فعالية برنامج للتعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي[1]

أ.د/ محمد مصطفى الديب[2]
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية التربية بالقاهرة

أ.د/ داليا خيري عبد الوهاب[3]
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية الدراسات الإنسانية تفهنا الأشراف

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية برنامج للتعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي، واشترك في هذا البحث (٢٢) تلميذا، وتم توزيعهم على مجموعتين: الأولى تجريبية، وعددهم (١٢) تلميذا، والذين تعرضوا للبرنامج التعليمي، والمجموعة الثانية ضابطة، وعددهم (١٠) تلاميذ، والذين لم يتعرضوا للبرنامج التعليمي، واستخدم الباحثان مقياس السلوك الفوضوي،وقائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي،ومقياس الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي،وبرنامجا للتعليم الملطف، وكل هذه الأدوات من إعداد الباحثين،وكشفت نتائج البحث عن أن استخدام برنامج التعليم الملطف لتلاميذ المجموعة التجريبية المعرضين للفشل الأكاديميأدى إلى خفض حدة السلوك الفوضوي لديهم أكثر من المجموعة الضابطة،كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية حيث انخفضت درجة المتوسط البعدي عن المتوسط القبلي لمقياس السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية. بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أبعاد السلوك الفوضوي والدرجة الكلية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدلّ على استمرارية فعالية البرنامج التدريبي للتعليم الملطف في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية المعرضين للفشل الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية : برنامج التعليم الملطف، السلوك الفوضوي، الفشل الأكاديمي.

---

[1] تم تسليم البحث في ٢٠٢٠/٥/٣ ٠١٠٩٧٥٨٢٩٧وأصبح البحث صالح للنشر من تاريخ تسليمه.

[2] ت: ٠١٠٩٧٥٨٢٩٧ Email; Edeeb@yahoo.com
[3] ت :٠١٠١٧١٠٢٣١٧ Email:; M.deeb715@gmail.com

فعالية برنامج للتعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي[٤]

أ.د/ محمد مصطفى الديب[٥]
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية التربية بالقاهرة

أ.د/ داليا خيري عبد الوهاب[٦]
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية الدراسات الإنسانية تفهنا الأشراف

مقدمة البحث:

يحتاج التلميذ إلى أن يكون موضع اهتمام في المراحل التعليمية الأولى من عمره، وهذا ما كشفت عنه البحوث العلمية والمؤتمرات الدولية والمحلية في الآونة الأخيرة، والتي تشير إلى الاهتمام بجميع المراحل العمرية للتلاميذ، والتي يتضح فيها الملامح الأساسية لحياتهم.

وتهتم البحوث الحالية بتقديم برامج تعليمية لتلاميذ المرحة الابتدائية التي تؤكد على احترام الزملاء ونشر الحب والتسامح فيما بينهم، وذلك من خلال القيام ببعض الأنشطة والمهارات بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم علي اكتساب السلوك المقبول اجتماعيًا ومعرفيا، ووجدوا أن من أفضل البرامج التعليمية برنامج التعليم الملطف، والذي يمكنه أن يعالج بعض المشكلات النفسية والسلوكية غير المرغوب فيها لدى التلاميذ، ويرفض استخدام الإجراءات العقابية أثناء تعديل السلوك، ومراعاة الجوانب الوجدانية كالحب والتقبل والتسمح، ولذلك يعتمد التعليم الملطف على الأساليب العاطفية، والمشاركة في العملية التعليمية.

ويعد السلوك الفوضوي معوقا، ومؤثر في قدرات التلاميذ بشكل سلبي، ويعيق عملية التعلم لديهم ويزيد من درجة القلق، مما ينتج عنه عدم التمكن من الفهم والتعامل المناسب مع المعلومات، وأصعب ما يواجه التلميذ في حياته شعوره بالفشل الأكاديمي، وقد ينتج ذلك عن عجزه في تحقيق هدفٍه في التعليم، ولا يعني ذلك نهاية دراسته في المدرسة، ومن هنا يجب أن

---

[٤] تم تسليم البحث في ٢٠٢٠/٥/٣ ٠١٠٩٧٥٨٢٩٧وأصبح البحث صالح للنشر من تاريخ تسليمه.
[٥] ت: ٠١٠٩٧٥٨٢٩٧ Email; Edeeb@yahoo.com
[٦] ت: ٠١٠١٧١٠٢٣١٧ Email:; M.deeb715@gmail.com

يكون هذا الفشل الأكاديمي تجربةً له؛ ليستخلص منها دروسا، ولتكون بداية لطريق النّجاح في حياته الدراسية، حتّى يُحقّق النجاح المنشود له.

ولذلك يرى (Liabo & Richardson, 2007) أن السلوك الفوضوي يعد من المشكلات التي تواجه المدرسة والأسرة، ويشكل إزعاجاً للآخرين، وخرقا للقواعد والمعايير الاجتماعية، كما يرى عمارة، وعبد الوهاب، وأحمد (٢٠١٦) أن السلوك الفوضوي من أكثر الاضطرابات التي تظهر في حياة التلميذ، وتؤثر في نموه النفسي والاجتماعي والمعرفي والأخلاقي، وفي المهارات الاجتماعية التي تؤثر بدورها في مساعدة التلميذ على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

ومن هنا يبحث التلميذ الفاشل أكاديميا عن شماعة يعلق عليها أخطاءه هربا من إلقاء اللوم والتقصير على نفسه، وقد يولد لديه فقدان الثقة بالنفس وبالقدرات الذاتية مما يشعره بالدونية أمام الآخرين، ويرفض تكرار تجربة الفشل الأكاديمي، قد تكون مبررا لحماية النفس من أية انتكاسة أوفشل جديد، ولذلك التعامل مع الفشل يستوجب تحليل أسباب هذا الفشل الأكاديمي مع الاعتراف بالتقصير إن وجد، والعمل على الأخذ مستقبلا بكل الأسباب التي تؤدي إلى تلافي الوقوع في هذا الفشل الأكاديمي

ولذلك يمكن أن يساعد التعليم الملطف ذوى الفشل الأكاديمي على بناء ذواتهم من خلال فلسفة التعليم الملطف؛ لترسيخ روح الحنو والعطف والدفء، والشعور بالأمن والحب، وتبادل العطاء والمشاركة والتقدير، ولذلك يهدف التعليم الملطف إلى إعطاء الطفل القدرة على التقدير الذاتي الذى يمنحه بعض استجابات الحرية فى ظل وجوده مع الآخرين الذين يتعلمون منه.

مشكلة البحث:

يمثل التلميذ المعرض للفشل الأكاديمي عبئا على والديه وأسرته وأقربائه وزملائه ومعلميه، وعلى جميع المحيطين به؛ لأن الفشل الذي يعانى منه هذا التلميذ يمثل عائقا له في سبيل تقدمه في التحصيل المدرسي، وتحقيق أهدافه في الحياة، ولذلك ليس لديه قدرة علي طاعة أوامر ضبط الفصل، بالإضافة إلي قيامه ببعض مظاهر السلوك الفوضوي المتمثل في عدم الجلوس في مكانه، والشوشرة على الآخرين وذلك بإصدار الأصوات المزعجة، ورمى الأوراق علي الأرض دون وضعها في سلة المهملات، والكتابة علي المقاعد والجدران، وتجاهل تنفيذ الأوامر الملقاة عليه، والثرثرة والضحك والتهريج، ونسيان الأدوات المدرسية، والتأخر الصباحي عن المدرسي، والتخريب المتعمد للممتلكات، ورفض عمل الواجبات

المدرسة، والعدوان على المدرسة، والغياب عنها دون إذن، والتكلم بلغة بذيئة، ومشكلة عدم الحفاظ على النظام داخل غرفة الصف، وإعاقة سير العملية التعليمية.

ومن هنا يرى (Eberg; Nelson & Boggs, 2008, 237) أن المشكلات السلوكية تؤثر في قدرة التلميذ على التعلم أو التفاعل بنجاح مع الأقران أو المجتمع، وقد تكون المشكلات مصدر قلق للآباء والأمهات والحياة الأسرية، وقد تؤدي إلى مشكلات مدرسية.

ولذلك يعد السلوك الفوضوي من أكثر المشكلات الشائعة بين التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، مثل ممارسات العدوانية فيما بينهم، ومخالفتهم للأنظمة والتعليمات المدرسية، والهروب المتكرر من المدارس، وتخريب الممتلكات، وإثارة الفوضى والإزعاج في الفصل الدراسي، وغيرها من الممارسات السلوكية غير السوية، وتؤثر في سير العملية التعليمية والتربوية لدى التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي.

وبناء عليه تتبلور مشكلة البحث الحالي في تصميم برنامج للحد من السلوك الفوضوي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية يتناسب مع خصائصهم ومستوياتهم العمرية، والتدريب علي البرنامج وفقًا للمفاهيم النظرية، والبحوث العلمية السابقة، والاستراتيجيات التعليمة والفنيات والتكنيكات المنهجية، ومن هنا تأتي صياغة مشكلة البحث في السؤالين التاليين :

١ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد السلوك الفوضوي (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد)، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي؟

٢ – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج علي أبعاد مقياس السلوك الفوضوي (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) في القياس القبلي والبعدي والتتبعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي؟

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف علي الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للسلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية، والتعرف علي الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج والتتبعي علي أبعاد مقياس السلوك الفوضوي (التخريب، والإزعاج

والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي.

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة الابتدائية للتلاميذ، وكونها مرحلة مهمة في إرساء معالم شخصية التلميذ، ومستقبله، كما تأتي أهمية البحث في قلة البحوث التي بحثت فعالية برنامج قائم على التعلم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي.

كما تأتي أهمية هذا البحث في أنه يقدم برنامجا للتعلم الملطف يمكن تطبيقه في مؤسسات التربية والتعليم التي تهتم بالتلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، وتقديم العون لأصحاب القرار، والمرشدين النفسيين والمعلمين والباحثين والمهتمين في هذا المجال، وذلك لما له من تأثير في تحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي، ويسلط الضوء على إحدى أهم المشكلات التي يحدثها التلاميذ ألا وهو السلوك الفوضوي، ومحاولة اقتراح حلول له، وتزويد المعلمين والمربيين والمسؤلين في المدارس والإدارات التعليمية بمقياس السلوك الفوضوي، ومقياس الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل، وقائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي؛ والتي يمكن استخدامهما في تشخيص التلاميذ الذين يعانون من السلوك الفوضوي.

كذلك يحاول البحث الحالي تصميم برنامج للتعلم الملطف في هذا المجال مستندًا علي بعض فنيات تعديل السلوك غير السوية، ويمكن استخدامه في خفض بعض مظاهر السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي.

حدود البحث :

يتحدد البحث بتطبيق برنامج للتعليم الملطف ومقياس السلوك الفوضوي، ومقياس الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل، وقائمة الكشف عن تلاميذ الصف الخامس الابتدائ المعرضين للفشل الأكاديمي خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) بالمعاهد الأزهرية، على مجموعة تجريبية عددها (١٢) تلميذا معرضين للفشل الأكاديمي، ومجموعة أخرى ضابطة عددها (١٠) تلاميذ معرضين للفشل الأكاديمي.

تحديد مصطلحات البحث:

حدد الباحثان مصطلحات البحث بناء على التعريفات التي وردت في المفاهيم النظرية على النحو التالي:

١ – برنامج التعليم الملطف :

برنامج التعليم الملطف عبارة عن مخطط تعليمي وإرشادي منظم ومتتابع، مبني على أسس علمية، ليقدم خدمات معرفية وإرشادية للتلاميذ، بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي، وتوفر بيئة تعليمية تساعدهم على التعلم بالسرعة المناسبة لهم، وبالطريقة التي تلائم إمكانياتهم، والعمل على معالجة الفشل الأكاديمي، وتقديم العون التربوي، والدعم المعرفي الإضافي، وتقديم أنشطة أكثر شمولية؛ لتقوية الدافع للتعلم لديهم.

٢ – التعليم الملطف :

يعرف التعليم الملطف بأنه مجموعة من الجلسات التدريبية تستخدم طريقة للتعليم تتسم بالسلوك غير المنفر، لخفض درجة مجموعة من المشكلات السلوكية غير المألوفة وذلك باستخدام بعض فنيات التعليم الملطف (التجاهل وإعادة التوجيه والمكافأة، المقاطعة) وفق مدة زمنية معينة، يتخللها إقامة علاقة إيجابية قائمة عل الدفء والحنان والتقبيل والتبادل، وتبني قيما غير تسلطية، ومساندة التلاميذ، وعدم تعرضهم للإهانة أثناء عملية التعليم.

٣ – السلوك الفوضوي :

يعرف السلوك الفوضوي إجرائيا بأنه مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها، تصدر عن التلميذ بطريقة غير مقبولة اجتماعيا أو عدم إتباع التعليمات المدرسية؛ مما يؤدي إلى عرقلة نشاط الزملاء: كإلقاء الأشياء على الأرض، أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين، أو تخريبها، وإشاعة الفوضى داخل حجرة الدراسة، والعبث بمحتويات الأدراج والدواليب وإخراج ما بداخلها، وإلحاق الضرر بالآخرين، وإثارة الشغب وتعطيل الحصة الدراسية، ومخالفة الأنظمة والتعليمات والقوانين، ومن هنا يمكن أن يعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بناء على استجابته للعبارات التي يتضمنها مقياس السلوك الفوضوي.

٤ – الفشل الأكاديمي :

هو عبارة عن خبرات متكررة من الرسوب لبعض التلاميذ في بعض المواد الدراسية، وإعادة اختبارها، أو انخفاض درجاتهم في بعض المواد، أو الاخفاق في الصف الدراسي، أو إعادة السنة الدراسية للمرة الثانية، ولا يتحصلون على المعلومات التي تتوقع المدرسة الحصول عليها، ويحاولون بذل أقصى ما لديهم من جهد لمحاولة تحقيق النجاح.

المفاهيم النظرية :

أولا – التعليم الملطف: Gentle Teaching

يعتبر التعليم الملطف أحد البرامج الفعالة في علاج السلوك المشكل لدى التلاميذ،

والذي يهدف إلى تحقيق تغييرات إيجابية في سلوك التلميذ، والتي تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر فاعلية؛ لأنه يقوم على الاعتماد الإنساني المتبادل الذي يهتم بالتعاطف، وتحقيق الألفة والصحبة والحب غير المشروط، والترابط مع من يحتاج للمساعدة عن طريق الحوار الذي يقوم على التفاهم والعطف على الآخرين، ويتفاعل التعليم الملطف مع التلاميذ من خلال الوجود والمشاركة والتفاعل والمكافأة الإنسانية.

وتذكر سحر خير الله (٢٠١٣) أن (McGee, 1999) أول من طور مفهوم التعليم الملطف وأساليبه من خلال معهد دولي للتعليم الملطف أسسه في هولندا، وقدم نشرة شهرية وعقد مؤتمرات سنوية في مختلف أنحاء العالم، لمناقشة التعليم الملطف مع الأطفال الذين يحتاجون إلى العون والألفة والمساعدة، أو النظر إليهم نظرة حانية تحتضنه، أو كلمة رقيقة تزيل أشجانه، وهذه معاني يحصل عليها الطفل الذي هو هدف من أهداف التعليم الملطف.

ويشير إبراهيم والدخيل وإبراهيم (١٩٩٣) إلى أن أصحاب نظرية التعليم الملطف يركزون على الرفض التام للأساليب العقابية، ويهتمون بالرعاية لتكوين رابطة وجدانية مع التلميذ، والاهتمام بالمساندة الوجدانية، وإشعاره بالأمان والإثابة في مواقف الضغط والتوتر، والتركيز على الاعتماد المتبادل بدلا من التركيز على فرض الطاعة والانصياع، وذلك بالدخول مع التلميذ في علاقات متبادلة ومتكافئة تتسم باللطف والتسامح والاحترام.

كما يوضع إبراهيم والدخيل وإبراهيم (١٩٩٣) أن تكوين العلاقات بين التلاميذ تكون قائمة على المصاحبة والترابط والمؤازرة ومساندة بعضهم البعض، ومرتبطا بالدفء والرعاية والتقبل والاهتمام، والتشجع على الإسهام والتبادل من خلال ربط استجاباتهم بالنجاح بناء على العلاقة الإيجابية المرتبطة بمبادئ التعليم الملطف، وخلق ظروف ملائمة من شأنها أن تسهم في عملية التفاعل مع الطفل.

كما يرى شعبان (٢٠٠٩) أن التعليم الملطف برنامج علاجي يركز على أن تغيير السلوك يصبح أكثر دفئاً نحو الآخرين، وحنواً عليهم، وحباً لهم، ويشير إلى أن التعليم الملطف قائم على القيم غير المشروطة في عملية التفاعل، وتكوين العلاقات المتبادلة، ورفض استخدام العقاب تماماً، وتجنب استخدام الأساليب التنفيرية في تعديل السلوك بما في ذلك كل أشكال العقاب، وتبني فلسفة ديمقراطية في مقابل الفلسفة التسلطية، ومراعاة الجوانب الوجدانية بما في ذلك التركيز على الحب المتبادل والتسامح والدفء.

ومن هنا توضح سحر خير الله (٢٠١٣) أنه يجب مساعدة التلميذ على التفاعل الذي يعتمد على الصحبة كعمل قائمة بالأشياء التي يحبها، وأخرى بالأشياء التي يكرهها، وإعطاء

التلميذ ما يحبه وتجنب ما يكرهه، وتهدئة البيئة المحيطة به، وتغيير ثقافة المكان من نظام التحكم والسيطرة إلى الألفة والمصاحبة، وتطوير برامج تعليم التلميذ على المصاحبة وتنفيذها، والتركز على عملية التقييم أو التقدير غير المشروط.

يتضح مما سبق أن التعليم الملطف إحدى البرامج الفعالة في تعديل السلوكيات غير السوية لدى التلاميذ، والتي تهدف إلى تحقيق تغييرات إيجابية في سلوك التلميذ؛ لتكوين رابطة وجدانية مع التلميذ، والاهتمام بالمساندة الوجدانية، وإشعاره بالأمان والإثابة، والدخول معه في علاقات متبادلة ومتكافئة تتسم باللطف والتسامح والاحترام، وتبني فلسفة الحرية والبعد عن التسلط، ومراعاة الجوانب الوجدانية والتركيز على الحب المتبادل.

١ – تعريف التعليم الملطف:

يعرف مسافر (٢٠٠٧: ٦٠ – ٦١) التعليم الملطف بأنه مجموعة فنيات من "المقاطعة – التجاهل – إعادة التوجيه – المكافأة".

ويعرف الخولي، وعبد الفتاح (٢٠٠٨، ١٤) بأنه نسق قيمي شخصي، يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التي تحول دون العقاب كخيار علاجي، وتركز مباشرة على تعليم الترابط بين الحالة وبين القائمين على رعايتها من جانب آخر.

كما يعرف (Start, 2008) التعليم الملطف بأنه أسلوب تعليمي يساعد التلاميذ على التعلم، والشعور بحب الآخرين، والتعامل معهم بلطف ورقة واحترام، وينصب ذلك على أهمية التقدير غير المشروط في الرعاية والعلاج. (في : اعبيد، والحديدي (٢٠١٨).

ويعرف (Fisher, Lnag & Wheaton, 2010) التعليم الملطف بأنه مجموعة من الخبرات والإجراءات والأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى اكساب التلاميذ معارف ومهارات واتجاهات تساعدهم على رفع كفاءاتهم، وتوجيه تفكيرهم، وتحسين أدائهم.

ويرى اعبيد، والحديدي (٢٠١٨ : ٣٦٠) أن التعليم الملطف عبارة عن أسلوب قائم على العلاقة بين المعلم والطالب، الذي يعتمد على تلبية احتياجات التلاميذ من خلال التعامل معهم بمحبة، ونقل المعرفة والمعلومات بطريقة لطيفة، وتحفيز دافعيتهم للوصول إلى تنمية قدرتهم على التحدي، القائم السلامة والقبول والتواصل.

يتضح من التعريفات السابقة للتعليم الملطف بأنه مجموعة من الفنيات والمقاطعة والتجاهل وإعادة التوجيه والمكافأة، والسلامة والقبول والتواصل، واللطف والرقة والاحترام والتضامن، والتي تلبي احتياجات التلاميذ من خلال التعامل معهم بمحبة أثناء عملية التعليم؛ لتحفيز دافعيتهم للوصول إلى اكساب التلاميذ معارف ومهارات واتجاهات تساعدهم على رفع

كفاءاتهم، وتوجيه تفكيرهم، وتحسين أدائهم، ومن خلال خصائص التعليم الملطف تمكن الباحثان من التعريف الإجرائي للتعليم الملطف على النحو التالي:

أنه مجموعة من الجلسات التدريبية تستخدم طريقة للتعليم تتسم بالسلوك غير المنفر، لخفض درجة مجموعة من المشكلات السلوكية غير المألوفة، وذلك باستخدام بعض فنيات التعليم الملطف (التجاهل – إعادة التوجيه – المكافأة، المقاطعة) وفق مدة زمنية معينة، يتخللها إقامة علاقة إيجابية قائمة عل الدفء والحنان والتقبيل والتبادل، وتبني قيما غير تسلطية، ومساندة التلاميذ، وعدم تعرضهم للإهانة أثناء عملية التعلم.

مبادئ التعليم الملطف :

يمر التعليم الملطف بأربعة مبادئ أساسية يجب أن يتعلمها التلميذ، والتي ذكرها كل من (McGee,1999)، (Start, 2008) (Sorensen, 2012)، اعبيد، والحديدي (٢٠١٨) على النحو الآتي :

١ – **حضور التلميذ وشعوره بالأمان:** وهو عبارة عن وجود التلميذ مع زملائه في قاعة الدرس، يتلقى قبولا غير مشروط منهم، ويحصل ذلك التلميذ من خلال شعوره بالتقدير الذاتي الذي يؤدي به إلى الأمان والراحة والسلام في الموقف التعليمي، وأنه محبوب منهم، ولا يريدون له إلا الأفضل.

٢ – **القدرة على تبادل الحب مع الزملاء:** وهو شعور التلميذ بحبه لنفسه أو للآخرين، ويتولد هذا الشعور من خلال شعوره بالأمان وتلقي الرعاية، الأمر الذي يؤدي به إلى تبادل الحب مع الزملاء، ويتولد لديه شعور باحترام الذات، ومساعدة الآخرين، والفرحة عند التعامل معهم.

٣ – **مشاركة التلميذ وتفاعله:** وتعد مشاركة التلاميذ طريقة صحية لبناء العلاقات مع الآخرين لفعل الواجبات بشكل مشترك، فالمشاركة تبنى على أساس تكوين مشاعر السلامة الجسدية والعاطفية والشعور بالمحبة، ليتمكن التلميذ من تقديم المساعدة، والتعامل مع الآخرين.

٤ – **تقديم المكافآت:** وهو قيام التلميذ بمجموعة من السلوكيات الحقيقية والضرورية؛ كي يتعلم مع زملائه؛ لتتم مكافأته، نتيجة اكتساب الشعور بالمتعة والإيمان بالقيمة المشتركة بينهم من خلال التفاعل في الموقف التعليمي، ويتم تقديم المكافأة بناء على التفاعل مع زملائه.

أنواع الترابط بين القائم بالتدريب والتلميذ في التعليم الملطف :

يذكر إبراهيم، والدخيل، وإبراهيم (١٩٩٣: ١٣٩– ١٤٠) أن تكوين علاقة ترابط بين المدرب والتلميذ تؤدي إلى الاستفادة من هذه العلاقة عندما يكون التلميذ في فترات هياج وعنف وغضب، لذلك يحقق التعليم الملطف نجاحاً كبيراً في هذه الحالات بالذات، وخاصة في

الأنواع الثلاثة التالية:

١ – **ترابط لفظي:** ويتم من خلال تشجيع القائم بالتدريب على أن يزيد من مستوى العاطفة والدفء المقدم للتلاميذ من خلال كلماتهم عن طرق توضيح التقدير اللفظي كطريقة تعتمد على عدد من الأوامر والمطالب الموجهة لهم.

٢– **الترابط البدني:** ويتم من خلال الربت على الكتف أو الأحضان أو المسح أو التفاعلات التي تتسم بالمداعبة من قبل القائم بالتدريب، ويتم كذلك من خلال المصافحة باللمس، وفي نفس الوقت يُطلب من القائمين بالرعاية تجنب الشد والجذب لتحقيق الطاعة.

٣ – **ترابط بالتلميحات:** ويتم من خلال الابتسامات، أو الإيماء بالرأس، أو رفع الإبهام لأعلى أو التواصل البصري ، ويمكن أن تكون تلك التلميحات مفيدة جداً تجعل التلميذ يشعر بقيمته كإنسان كفء.

ثانيا – السلوك الفوضوي: Chaotic Behavior

١ – تعريف السلوك الفوضوي:

يعد السلوك الفوضوي داخل المحيط المدرسي من التحديات التي تواجه المدرسة، والتي ينطوي عنه مجموعة متداخلة من المشكلات المعقدة، قد تكون آثاره تتجاوز التلميذ لتشمل المجتمع، ويشكل إزعاجا للآخرين، وقد يتجاوز ذلك إلى خرق القواعد والمعايير الاجتماعية، ومن هنا وردت مجموعة من تعريفات السلوك الفوضوي، والتي ينتج عنه تصرفات غير سوية وسلبية، ويمكن سردها على النحو التالي:

تعرف الجمعية الأمريكية (American Psychiatric Association, 2000) السلوك الفوضوي بأنه استجابات سلوكية تتمثل بالصراخ والشغب وإحداث بلبله داخل الصف، وإخراج اللسان، والشتم البذئ والركل والبصق، وتكسير الأشياء، وضرب الرأس بالحائط، وشد الشعر، وقضم الأظافر، وتعمد الإصابة.

ويعرف (Murphy; Barkley, Bush, 2002) السلوك الفوضوي بأنه سلوك صريح وضمني مباشر وغير مباشر، نشط أو سلبي، يترتب عليه إلحاق الأذى بالشخص نفسه.

ويعرف (Richard & Allan, 2002) السلوك الفوضوي على أنه يمثل الإثارة والإزعاج، والعدوان، والتخريب كرغبة سلوكية داخلية.

ويعرف الزغول (٢٠٠٦) السلوك الفوضوي بأنه سلوك يتسم بعدم النضج، وعدم اهتمام التلميذ بمظهره العام ونظافته، وإهماله لأشيائه الخاصة، وعدم الترتيب والاهتمام بنظافة المكان، ورفض تحمل المسؤولية، وعدم التقيد بالنظام والتعبير الخاطئ عن الغضب،

والمعارضة المستمرة للوالدين والمعلمين.

وحدد الصميلي (٢٠٠٩: ٢١) السلوك الفوضوي بالإثارة والإزعاج والعدوان والتخريب ومخالفة الأنظمة والتعليمات.

ويعرف الدسوقي (٢٠١٤) السلوك الفوضوي بأنه سلوك يصدر عن التلميذ يتمثل بمخالفة القوانين والأنظمة والتعليمات، والمعارضة المستمرة للمعلمين، وإثارة الشغب وتعطيل سير الحصة، وإتلاف الممتلكات الشخصية وممتلكات الآخرين، والحديث والتعدي على حقوق الآخرين، ورفض تحمل المسؤولية، ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي تقدر للتلميذ على مقياس السلوك الفوضوي المعد لذلك.

ويعرف الديب وخليفة (٢٠١٤) السلوك الفوضوي إجرائيا بأنه مجموعة من الاستجابات والأنشطة غير المرغوب فيها والتي تصدر عن التلميذ من قراءة وكتابة أو جلوس على المقعد أو التحدث مع الزملاء بطريقة غير مقبولة اجتماعيا أو عدم إتباع التعليمات المدرسية؛ مما يؤدي إلى عرقلة نشاط الآخرين كإصدار أصوات غير مناسبة، وإلقاء الأشياء على الأرض، وإتلاف الأشياء وتخريبها، ورغبته في تدمير أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين، وإشاعة الفوضى داخل حجرة الدراسة، وتمزيق الأوراق والعبث بمحتويات الأدراج والدواليب وإخراج ما بداخلها، وإلحاق الضرر بالآخرين، ومخالفة الأنظمة والتعليمات والقوانين، وإثارة الشغب وتعطيل الحصة الدراسية، والحديث دون إذن مسبق، ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بناء على استجابته للعبارات التي يتضمنها مقياس السلوك الفوضوي.

كما تعرف هناء صالحي (٢٠١٦) السلوك الفوضوي بأنه السلوك غير المرغوب فيه الذي يؤديه التلميذ وذلك لإلحاق الضرر بالآخرين (الزملاء والمعلمين والممتلكات المدرسية، والتعليمات والأنظمة المدرسية) بحيث يعمل على إثارة الفوضى، ويصاحبه إصرار من القائم به وتذمر وقلق من المتلقي له، والذي يتحدد في الأبعاد التالية الإثارة والإزعاج، والتخريب ، ومخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية.

يتضح من التعريفات السابقة للسلوك الفوضوي بأنه يتصف بالسلوك غير المرغوب فيه، الذي يصدر عن التلميذ تجاه الآخرين، ومخالفة الأنظمة والتعليمات والقوانين، وإتلاف ممتلكات الآخرين، وإشاعة الفوضى داخل حجرة الدراسة، وإلحاق الضرر بالآخرين، وإثارة الشغب، والإثارة والإزعاج، وتعطيل الحصة الدراسية، ورفض تحمل المسؤولية، وتوصل الباحثان من خلال هذه التعريفات إلى التعريف الإجرائي التالي:

أنه مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها، تصدر عن التلميذ بطريقة غير مقبولة اجتماعيا أو عدم إتباع التعليمات المدرسية؛ مما يؤدي إلى عرقلة نشاط الزملاء: كإلقاء الأشياء على الأرض، أو إتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين، أو تخريبها، وإشاعة الفوضى داخل حجرة الدراسة، والعبث بمحتويات الأدراج والدواليب وإخراج ما بداخلها، وإلحاق الضرر بالآخرين، وإثارة الشغب وتعطيل الحصة الدراسية، ومخالفة الأنظمة والتعليمات والقوانين، ومن هنا يمكن أن يعرف السلوك الفوضوي إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بناء على استجابته للعبارات التي يتضمنها مقياس السلوك الفوضوي.

٢ – أبعاد السلوك الفوضوي :

حدد الصميلي (٢٠٠٩: ٢١) أبعاد السلوك الفوضوي على النحو التالي:

١. **الإثارة والإزعاج:** وهي الممارسة السلوكية المتضمنة قيام بعض التلاميذ بالإقدام على إثارة أجواء من الغضب والتوتر داخل بيئة الفصل أو المدرسة، وتوجه تلك الممارسات السلوكية تجاه التلاميذ الآخرين أو تجاه الهيئة التعليمية من معلمين ومديري المدارس.
٢. **العدوان:** وهو الاستجابة التي تتسم بتوجيه الأذي البدني والنفسي للآخرين، وتهدف إلى إلحاق الضرر بهم، والذي يعبر عنه في صورة فعل أو سلوك يصدر عن التلميذ وبصورة ظاهرة وواضحة للعيان.
٣. **التخريب:** ويقصد به قيام بعض التلاميذ بإتلاف أو تكسير في مرافق المدرسة المتنوعة من مقاعد دراسية ونوافذ وأبواب الفصول وأجهزة الحاسب والمختبرات، مما ينتج عنه إحداث تلف وأضرار في المبني المدرسي والمرافق التابعة له.
٤. **مخالفة الأنظمة والتعليمات:** ويقصد به قيام بعض التلاميذ بتجاهل الأنظمة المحددة لأطر العلاقة بين محاور العمل المدرسي عن قصد، وتجاوز التعليمات المنظمة للعملية التربوية من خلال الإقدام على بعض السلوكيات والتي ترمز في معظمها إلى التجاوز المتعمد لكل قواعد الضبط المدرسي.

٣ – خصائص التلميذ الفوضوي:

لخص كل من (Stoep; Adrian; Rhew; McCauley; Herting & Kraemer, 2012: 873) (Gut; Heckmann; Meyer; Schmid & Grob, 2012: 375) خصائص التلميذ الفوضوي بأنه يتسم بضعف الدافعية للتعلم، وكثير الانفعال، ويقاطع المعلم أثناء شرح الدرس، ويسبب التوتر والإرباك لسير الدرس، ويتحدى المعلم، وكثير العناد

والاستهزاء، وإثارة الفوضى باستمرار، ويحاول جذب انتباه التلاميذ إليه، ويتعامل بعنف مع زملائه، وتعاملاته فظة وغليظة مع الآخرين، ولديه انحراف في سلوكه، وكثير الغياب، وغير منتظم في المدرسة، ويخرب في مقاعد وأبواب ونوافذ الفصل الدراسي، وليس لديه القدرة في ضبط سلوكه الحركي واللفظي، ويثير المشكلات السلوكية مع زملائه، كما يتصف بالعناد والعنف، ويتحدى إدارة المدرسة، ويسبب توتر وقلق أثناء العملية التعليمية.

٤ – مستويات السلوك الفوضوي :

يرى كل من (Waeman, & Cohen, 2000) (Anil, Wakschlagy, Hillz & Kimberly, 2009) أن السلوك الفوضوي يمر على ثلاثة مستويات طبقا لمدى تأثير كل مستوى في آخر على النحو التالي:

المستوى الأول: وتكون فيه درجة السلوك الفوضوي أقل تأثيرا وخطورة، مثل الصراخ بين التلاميذ، والوعيد، والتهديد من قبل التلاميذ لبعضهم البعض، ورفض حل الواجبات الصفية المطلوبة، وعدم الجلوس داخل المقعد، والتكلم بصوت مرتفع، ومقاطعة المعلم داخل الغرفة الصفية.

المستوى الثاني: وتكون فيه حدة السلوك مرتفعة، مثل الهروب من المدرسة، والسرقة من الأقران، والكذب على المعلم، وإلصاق التهم بالآخرين داخل الغرفة الصفية، وهي لا تحتاج إلى علاج إرشادي، بل تكون مرتبطة بالمعلم، وإدارته للصف.

المستوى الثالث: ويعد أخطر مستوى، ويتضمن اعتداءات بالضرب الحاد، والتخريب للممتلكات، وضرب المعلمين، وهذا النوع من السلوكيات يتواجد أكثر عند طلاب المراحل العمرية المتقدمة، وهي تحتاج إلى برامج إرشادية، أو علاجية.

ثالثا – الفشل الأكاديمي : Academic Failure

يعد الفشل الأكاديمي من المشكلات التي تواجه التلامىذ في معظم المراحل الدراسية، ومن هنا يعتبر التلميذ فاشلا عندما لم يحصل على المعلومات الكافية التي يتوقع المعلم حصوله علىها، أو لم ينجح في دراسته، ويعيد السنة الدراسية، أو ليس لديه القدرة على التحصيل أو الدراسة في المدرسة، وقد يكون سبب هذا الفشل بعض الجوانب النفسية والأكاديمية والسلوكية السالبة التي تواجه التلميذ، ويمكن تقديم بعض التعريفات التي توضح معنى الفشل الأكاديمي على النحو التالي:

عرف (Broadbent; Cooper; Fitzgerald & Parks, 1982, 112) الفشل الأكاديمي بأنه إخفاق التلميذ في التعامل مع المعلومات التي تواجهه، سواء كان ذلك في عملية

الانتباه إليها وإدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما.

كما عرف (Daniel & Jessica 2005, 104) الفشل الأكاديمي بأنه تضاؤل في الاهتمام بأحداث الحياة الأكاديمية اليومية، والذي يكون مصحوبا بأخطاء في المعلومات الموجودة في الذاكرة ناتجة عن تشوهات إدراكية.

مما سبق يتبين أن التلميذ الذي لم يحصل على القدر الكافي من المعلومات المرغوب فيها، ولم يكن لديه القدرة على مسايرة زملائه في الصف الدراسي، أو يتأخر عنهم في المستوى التحصيلي أو سبق له إعادة في الفرقة الدراسية يعتبر تلميذا معرضا للفشل الأكاديمي، ولذلك يمكن أن يقدم الباحثان تعريفا إجرائيا على النحو التالي:

هو عبارة عن خبرات متكررة من الرسوب لبعض التلاميذ في بعض المواد الدراسية، وإعادة اختبارها، أو انخفاض درجاتهم في بعض المواد، أو الاخفاق في الصف الدراسي، أو إعادة السنة الدراسية للمرة الثانية خلال المرحلة التعليمية التي يكونون فيها، ولا يتحصلون على المعلومات التي تتوقع المدرسة الحصول عليها، ويحاولون بذل أقصى ما لديهم من جهد لمحاولة تحقيق النجاح.

العلاقة بين السلوك الفوضوي والفشل الأكاديمي :

يوضح الزهيري (٢٠١٦) أن السلوك الفوضوي قد يؤثر في ضعف قدرة التلاميذ على التحصيل، مما قد يؤدي إلى شعورهم بالقلق والإحباط والفشل الأكاديمي، وعدم تمكنه من النجاح والتفوق، ولهذا يرتبط السلوك الفوضوي بالفشل الأكاديمي؛ لأن السلوك الفوضوي يؤثر سلبا في التعلم واكتساب المعرفة للتلاميذ، مما قد يؤدي إلى فشلهم وورسوبهم في التحصيل الدراسي، وعدم إتقانهم للمعرفة أو تنظيمها أو فهمها، وأن الفشل الأكاديمي قد يكن سببا في عدم إتمامهم للمهام على الرغم من قدرتهم على انجازها في أوقات لاحقة بشكل اعتيادي ويسير.

وقد يؤدي التوجه نحو الانصياع لآراء الجماعة والتخلص من سيطرة الأسرة إلى إعاقة سلوكهم الدراسي، وعاداتهم السلبية في الاستذكار والاستيعاب والفهم، وبناء على ذلك تضح علاقة السلوك الفوضوي بالفشل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

بحوث سابقة :

هدف بحث (Scavella, 2004) إلى التعرف على فعالية برنامج دعم السلوك الإيجابي لخفض السلوك الفوضوي لدى التلاميذ، وتكونت عينة البحث من (٢٤) تلميذا، قسموا إلى مجموعتين متساويتين كل مجموعة تتكون من (١٢) تلميذا، واستخدم مقياس السلوك

الفوضوي وبرنامج دعم السلوك الإيجابي، وأظهرت النتائج أن البرنامج المستخدم كان فعالا في خفض اضطرابات السلوك الفوضوي لدى التلاميذ.

وهدف بحث البهاص (٢٠٠٧) إلى استخدام بعض فنيات التعليم الملطف للأطفال والآباء والمعلمين في خفض سلوك إيذاء الذات وتحسين التفاعلات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا، وتكونت العينة من (١٠) أطفال قسموا إلى ضابطة وتجريبية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الفنيات المستخدمة في خفض سلوك إيذاء الذات وتحسين التفاعلات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية.

وهدف بحث شعبان (٢٠٠٩) إلى التحقق من فاعلية كل من أسلوبي التعليم الملطف، والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً، وتكونت العينة من (٣٠) تلميذا من المتخلفين عقلياً، موزعين على مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة، واستخدم مقياس الذكاء، ومقياس السلوك العدواني، وأشارت النتائج إلى فاعلية كل من أسلوبي التعليم الملطف، والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً، وزيادة فاعلية أسلوب التعليم الملطف مقارنة بأسلوب التعزيز في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً.

كما أجرى الصميلي (٢٠٠٩) بحثا عن فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية، وعددهم (٢٤) طالبا، منهم (١٢) طالبا كمجموعة تجريبية، و(١٢) طالبا كمجموعة ضابطة، واستخدم مقياس السلوك الفوضوي والبرنامج الإرشادي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين طلاب المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة في السلوك الفوضوي وأبعده لصالح التجريبية في التطبيق البعدي، وبين التطبيق القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي لمقياس السلوك الفوضوي وأبعاده، بينما لم توجد فروق بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى طلاب المجموعة التجريبية في مقياس السلوك الفوضوي.

وهدف بحث مي خفاجة (٢٠١١) إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على فنيات التعليم الملطف لخفض حدة فرط النشاط وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، وتكونت العينة من (١٦) تلميذا وتلميذة، واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وقائمة الملاحظة السلوكية لتشخيص الأطفال ذوي فرط النشاط، ومقياس التفاعلات الاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في كل من

فرط النشاط، والتفاعلات الاجتماعية وأبعاده الفرعية لصالح التجريبية في الاتجاه الأفضل، واستمرار فعالية البرنامج بعد مدة من انتهاء البرنامج.

واستخدمت حنان محمد (٢٠١١) التعليم الملطف فى تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدي أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية، وكان عدد الأطفال (٦) أطفال، واستخدمت مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال الروضة، وبرنامج التعليم الملطف، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي فى مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية، ويعني ذلك استمرار أثر البرنامج فيما بعد فترة المتابعة.

وبحثت سومة الحضري (٢٠١٢) فاعلية استخدام أسلوب التعليم الحانى فى خفض حدة بعض السلوكيات الاعتراضية لدى ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، وتكونت عينة البحث من (١٠) تلاميذ، واستخدمت استمارة جمع البيانات، ومقياس تشخيص الأطفال ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، ومقياس السلوكيات الإعتراضية، والتدريب على أسلوب التعليم الحاني، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير للتعليم الحاني في خفض بعض السلوكيات الإعتراضية (العناد، والتمرد، والغضب، والدرجة الكلية للمقياس، بينما لم توجد فروق دالة بين التطبيق البعدي والتتبعي مقياس السلوكيات الإعتراضية للمجموعة التجريبية.

وبحثت سارة محفوظ (٢٠١٢) أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعددهم (٤) تلاميذ اختيروا بناءً على رأي المعلمات، وترددهم على الإدارة، وملاحظة الباحثة لهم، واستخدمت قائمة لملاحظة السلوك الفوضوي، وقائمة تقدير المعلمة بمدى التزامها بالتعليمات، وأسلوب التعزيز التفاضلي، وأظهرت النتائج انخفاضا واضحا للسلوك الفوضوي للتلاميذ، كما أوضحت النتائج أن التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر كان له أثر كبير في خفض السلوك الفوضوي.

وبحث أحمد وعقل وبشاتوة (٢٠١٣) فاعلية برنامج قائم على التعلم الملطف في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك النمطي – إيذاء الذات) لدى مجموعة من الأطفال التوحديين عددهم (١٠) أطفال، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية (٥) أطفال، والأخرى ضابطة (٥) أطفال، واستخدموا مقياس الطفل التوحدي، ومقياس الاضطرابات السلوكية، والبرنامج

المقتر، وأشارت النتائج إلى انخفاض درجة الاضطرابات السلوكية (السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات) لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، كما أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على التعلم الملطف المقترح في الحد من الاضطرابات السلوكية (السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وأسفرت النتائج أيضا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الاضطرابات السلوكية (السلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات).

وبحثت آمال محمد (٢٠١٤) فاعلية برنامج للحد من السلوك الفوضوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت المجموعة التجريبية والضابطة من (١٢) تلميذًا وتلميذة موزعين بالتساوي، واستخدمت الباحثة مقياس السلوك الفوضوي، واستمارة المستوي الاجتماعي والاقتصادي، وبرنامجا لتعديل السلوك الفوضوي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في كافة أبعاد السلوك الفوضوي والدرجة الكلية للمقياس بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، وبين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي عند المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق بين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

وبحث محمد (٢٠١٤) فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مسرحة القصة لخفض بعض مظاهر السلوك الفوضوي لدي الأطفال الذاتويين والمكونة من (١٠) أطفال، مقسمين على مجموعة تجريبية والثانية ضابطة، واستخدم برنامجا تدريبيا ومقياس السلوك الفوضوي، وأشارت النتائج إلي التحقق من فعالية البرنامج التدريبي في خفض بعض مظاهر السلوك الفوضوي لدي الأطفال الذاتويين، وتنمية بعض مظاهر السلوك السوي، وخفض بعض مظاهر السلوك الفوضوي لدي الطفل الذاتوي.

وأجرى التخاينة (٢٠١٤) بحثا عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وعددهم (٢٨) تلميذا بالصف الرابع والخامس والسادس، واستخدم مقياس السلوك الفوضوي والبرنامج الإرشادي، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج إلى بقاء أثر البرنامج الإرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وهدف بحث سهى أمين (٢٠١٤) إلى التعرف على فعالية البرنامج العلاجي القائم على

التعليم الملطف واللعب بالرمل العلاجي في التخفيف من أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، واستندت الباحثة إلى إعداد بطاقة ملاحظة لتشخيص المظاهر السلوكية لاضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وبرنامج علاجي فردي قائم على التعليم الملطف واللعب بالرمل العلاجي، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج العلاجي كان فعالاً في خفض أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

وهدف بحث الديب، وخليفة (٢٠١٥) إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني في خفض حدة السلوك الفوضوي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، وعددهم (٣٠) تلميذا، موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدما مقياس السلوك الفوضوي، والبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التعلم التعاوني، ومقياس التقييم الذاتي لاستراتيجيات التعلم التعاوني لمدة (٦) أسابيع، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين التطبيق القبلي والبعدي لأبعاد السلوك الفوضوي (مخالفة النظام، والتعامل مع الزملاء بعنف، وإشاعة الفوضى في الفصل، وتحدي إدارة المدرسة بالشغب) والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي لدى المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في السلوك الفوضوي وأبعاده السابقة لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى مصلح (٢٠١٦) بحثا عن فاعلية برنامج إرشادى لتطوير مهارتى التفكير الإيجابى والتعليم الملطف لأمهات الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة، وتكونت عينة البحث من (١٢) أما كمجموعة تجريبية، والثانية ضابطة وعددهم (١٢) أما، واستخدم البرنامج الإرشادي، ومقياس التفكير الإيجابي ومقياس التعليم الملطف، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي ومقياس التعليم الملطف لصالح التجريبية، ووجود فروق بين القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمقياس التفكير الإيجابي ومقياس التعليم الملطف لصالح البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

وهدف بحث يعقوب، وعلاونة (٢٠١٦) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت العينة من (٢٤) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم، وزعوا بالتساوي على مجموتين تجريبية ضابطة، وصمما مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المهارات الاجتماعية، والبرنامج الإرشادي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في خفض السلوك الفوضوي، وتنمية المهارات الاجتماعية على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الفرعية.

وهدف بحث عمارة، وعبدالوهاب، والبيومي ((٢٠١٦) إلى فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، وتم اختيار (٢٠) طالبا ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس السلوك الفوضوي، وأدنى الدرجات في المسئولية الاجتماعية في القياس القبلي، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة، واستخدموا مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس المسئولية الاجتماعية، والبرنامج الارشادي، وأوضحت النتائج انخفاض ملحوظ في مستوى السلوك الفوضوي وارتفاع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية.

وهدف بحث الخياط، ويونس، وإلياس (٢٠١٧) إلى الكشف عن أثر استخدام التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طفلا وطفلة، موزعين على مجموعتين بالتساوي، واستخدموا برنامج التعليم الملطف على المجموعة التجريبية، ومقياس السلوك العدواني، وتوصلت النتائج إلى خفض السلوك العدوني لدى أطفال المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، وبين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية.

وهدفت بحث اعبيد، والحديدي (٢٠١٨) إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية لذوي الإعاقة العقلية وعددهم (٣٠) فردا من ذوي الإعاقات العقلية، (١٥) فردًا مجموعة تجريبية من مركز الشرق الأوسط، و(١٥) فردًا مجموعة ضابطة من مركز الأمل للتربية الخاصة، واستخدام برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف ومقياس المهارات المعرفية والسلوكية، وأشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائيا للبرنامج التدريبي المستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت ميرفت عبد الوهاب، وأماني المصري (٢٠١٩) بحثا هدف إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم، وعددهن (١٢) تلميذة وطبق عليهن مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وبرنامجا للتعليم الملطف، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التدريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بين القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدي، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التدريبية على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بين القياسين البعدي والتتبعى.

تعقيب على البحوث السابقة:

بالنسبة لأهداف ونتائج البحوث السابقة اتفق معظمها على فعالية برنامج التعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي، وتعديل بعض الاضطرابات السلوكية كالسلوك النمطي، وإيذاء الذات، والسلوك العدواني، وخفض حدة فرط النشاط، وبعض السلوكيات الاعتراضية، والتخفيف من أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي، وتطوير مهارات التفكير الإيجابى، والمهارات المعرفية والسلوكية، والمسئولية الاجتماعية، وتحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

أما بالنسبة لأعداد المشاركين في تطبيق البحوث السابقة فتراوحت الأعداد ما بين (٤) تلاميذ كما في بحث سارة محفوظ (٢٠١٢)، و (٣٠) تلميذا كما في بحث بحث شعبان (٢٠٠٩)، وأجريت هذه البحوث على مجموعات من مراحل تعليمية مختلفة: فهناك بعض البحوث أجريت على مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة)، كبحث حنان محمد (٢٠١١)، والخياط وآخرين (٢٠١٧)، وبحوث أجريت على المرحلة الابتدائية كبحث (Scavella, 2004)، ومي خفاجة (٢٠١١)، وسارة محفوظ (٢٠١٢)، وآمال محمد (٢٠١٤)، ومحمد (٢٠١٤)، والديب، وخليفة (٢٠١٥)، وهناك بحوث أجريت على المرحلة الثانوية كبحث الصميلي (٢٠٠٩)، وبحوث أجريت على المرحلة الجامعية كبحث عمارة وآخرين ((٢٠١٦)، وبحوث أجريت على التربية الخاصة من ذوي صعوبات التعلم كبحث سومة الحضري (٢٠١٢)، والتخاينة (٢٠١٤)، ويعقوب، وعلاونة (٢٠١٦)، والمتخلفين عقليا كبحث البهاص (٢٠٠٧)، شعبان (٢٠٠٩)، واعبيد، والحديدي (٢٠١٨)، وميرفت عبد الوهاب، وأماني المصري (٢٠١٩)، والتوحديين كبحث أحمد وآخرين (٢٠١٣)، ومحمد (٢٠١٤)، واضطراب السلوك ما بعد الصدمة كبحث سهى أمين (٢٠١٤)، ومصلح (٢٠١٦).

ويري الباحثان أنه يمكن الاستفادة من البحوث السابقة في اختيار وتحديد عينة البحث الحالي من التلاميذ المعرضين لخطر الفشل الأكاديمي بالصف الخامس الابتدائي، بالإضافة إلي إعداد مقياس السلوك الفوضوي، وقائمة ملاحظة سلوكيات التلاميذ المعرضين لخطر الفشل الأكاديمي للمعلمين والتلاميذ، وتحديد محتوى وعدد جلسات البرنامج التدريبي للتعليم الملطف، وزمن كل جلسة، وأن فئة التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي في أشد الاحتياج إلى برامج تعليمية تتميز بالحنية والتعاطف والرحمة في التعامل أثناء عملية التعليم، وأفضلها برنامج التعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يستفيد الباحثان من البحوث السابقة في اختيار المشاركين لبحثهما، وهي المرحلة الابتدائية وذلك لما

تحتاجه هذه الفئة من تعديل للسلوك الفوضوي الذي يكون أكثر انتشارا في هذه المرحلة.

ويتميز البحث الحالي عن البحوث السابقة في أنه تناول فعالية برنامجا للتعليم الملطف في السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، كما لم يوجد أي بحث ربط بين برنامج للتعليم الملطف والسلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي في البيئة العربية والأجنبية بشكل عام، والبيئة المصرية بشكل خاص، ولذلك يمكن أن يتوقع الباحثان أن يأخذ هذا البحث موقعا بين البحوث السابقة في المكتبة العربية التي تناولت السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي استنادا إلى أهميته النظرية والعملية.

فروض البحث :

١ – توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي.

٢ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج علي أبعاد مقياس السلوك الفوضوي (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) في القياس القبلي والبعدي والتتبعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي.

إجراءات البحث :

أولا - منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي، وذلك بتصميم قبلي وبعدي لمجموعتين، الأولى تجريبية، والتي تتعرض لبرنامج التعليم الملطف كمتغير مستقل، والثانية ضابطة، والتي لا تتعرض لبرنامج التعليم الملطف، ويمثل المتغير التابع السلوك الفوضوي؛ وذلك للوقوف على أثر برنامج التعليم الملطف في المتغير التابع السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي.

ثانيا – المشاركون في البحث:

أ – المشاركون في البحث الاستطلاعي :

استعان الباحثان بمجموعة من المشاركين بهدف إقامة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي، وبلغ قوامها (٤٩) تلميذا، حيث تم اختيارهم من بعض المعاهد

الأزهرية ببلبيس شرقية، في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ ، وبلغ متوسط أعمار العينة (١١،٢) سنة، بانحراف معياري (٢،٤).

ب – المشاركون في البحث الأساسي :

اختار الباحثان مجموعة من بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي من معاهد أزهرية بإدارة بلبيس الأزهرية بالشرقية، خلال العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م، وذلك للأسباب التالية: يمكن للمعلم أن يتعرف على تلاميذه بالقدر الكافي، ويمكن أن يميز سلوكياتهم غير السوية من السلوكيات السوية، وبالتالي يسهل عليه تطبيق بطاقة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، كما يسهل عليه التعرف التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي في المراحل العمرية المبكرة، والتي تستحق البحث.

واجتمع الباحثان مع المعلمين الذين يدرسون لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بإدارة المعاهد ببلبيس الأزهرية بالشرقية (مجموعة البحث)، وبالتعاون مع إدارة المعاهد الأزهرية ومديري المعهدين التي تم اختيارها، وضح الباحثان الهدف من البحث وأهميته، وكيفية التعرف على التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، وأهم خصائصهم، وطلب منهم تحديد أسماء تلاميذ فصله الذين يتصفون بالسلوك الفوضوي والمعرضين للفشل الأكاديمي، ومن ثم تم التعرف على هؤلاء التلاميذ بالصف الخامس والذين يتصفون بالسلوك الفوضوي والمعرضين للفشل الأكاديمي، وهم الذين يعملون على إعاقة الزملاء أو المعلمين عن العملية التعليمية أو التدريس، كنسيان التلميذ إحضار كتابه أو أدواته الدراسية إلى المدرسة، أو لم يؤد واجبه المدرسي، أو لم ينتبه للمعلم أو يتحدث مع الزملاء أثناء الشرح، أو الخروج المتكرر من قاعة الدراسة بدون استئذان، أو الغياب عن المدرسة دون عذر، أو يقومون بسلوكيات تؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي، وتم تطبيق قائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي للمعلمين، والتلاميذ، والذين دونوا استجاباتهم التي تتوافق مع سلوكيات تلاميذهم وعددهم (١٨٨) تلميذا، وتم استبعاد التلاميذ الذين حققوا درجات منخفضة وعددهم (٦٠) تلميذا، وتبقى (١٢٨) تلميذا وتم حذف (٤٠) تلميذا من التلاميذ المشهود لهم بالتفوق والإبقاء على التلاميذ الفاشلين الذين لم ينجحو في دراستهم، أو يعيد السنة الدراسية، أو درجاتهم في المواد الدراسية منخفضة، أو ينقلوا إلى الصفوف الأعلى بناء على نتائجهم في الدور الثاني، وتبقى (٨٨) تلميذ، وطبق عليهم مقياس السلوك الفوضوي، وتم أخذ ٢٥% من التلاميذ الذين حققوا أعلى الدرجات في مقياس السلوك الفوضوي، والذي بلغ عددهم (٢٢) تلميذا، وتم توزيعهم

على مجموعتين، الأولى تجريبية وعددهم (١٢) تلميذا، والذين تعرضوا لبرنامج التعليم الملطف، والمجموعة الثانية ضابطة وعددهم (١٠) تلاميذ ولم يتعرضوا لبرنامج التعليم الملطف.

ثالثا - أدوات البحث :

١ – مقياس السلوك الفوضوي : إعداد الباحثين.

صمم الباحثان مقياس السلوك الفوضوي، من خلال الرجوع إلى المفاهيم النظرية الخاص بالمشكلات السلوكية للأطفال، والبحوث التي لها علاقة بالسلوك الفوضوي، مثل بحث(Bykhovsky, 2004)، وعبد القادر (٢٠٠٦)، (Amanda & MCcurdy, 2007)، (Wiley, et al., 2010)، وسهير التل، آخرين (٢٠١٢)، (Mathews, et al., 2013)، وأمل علي (٢٠١٣)، وعبد الحميد (٢٠١٣)، والتخاينة (٢٠١٤)، ومقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي كبحث الدسوقي (٢٠١٤)، ولمياء بيومي (٢٠١٤)، ودسوقي (٢٠١٥)، ونهى كمال (٢٠١٥)، ورغداء نعيسة (٢٠١٥)، وهبة إسماعيل، وآخرين (٢٠١٦)، والزهيرى (٢٠١٦)، هناء صالحي (٢٠١٦)، وابن ضويحي (٢٠١٦)، وبناءً على ذلك صاغ الباحثان عبارات المقياس في صورته الأولية، والذي تكون من (٦٩) عبارة مدرجة وفقًا للتدرج الرباعي (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا)، وتعطى الدرجات (٤ – ٣ – ٢ – ١) على التوالي، ووزعت العبارات على (٥) أبعاد، هي: بعد التخريب، وعدد عباراته (١٦) عبارة، وأرقمها من (١ – ١٦)، وبعد الإزعاج والإثارة، وعدد عباراته (١٢) عبارة، وأرقامها من (١٧ – ٢٨)، وبعد السلوك العدواني، وعدد عباراته (١٢) عبارة، وأرقامها من (٢٩ – ٤٠)، وبعد مخالفة النظام المدرسي، وعدد عباراته (١٦) عبارة، وأرقامها من (٤١ – ٥٦)، وبعد النشاط الزائد، وعدد عباراته (١٣) عبارة، وأرقامها من (٥٧ – ٦٩) عبارة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١ – عرض الباحثان مقياس السلوك الفوضوي في صورته الأولية على (٥) محكمين من علم النفس التعليمي والصحة النفسية بجامعة الأزهر، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء العبارة للبعد، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة الصياغة اللغوية، وتقديم أية ملاحظات وتعديلات أخرى يرونها مناسبة، وأبقى الباحثان العبارات التي أجمع عليها المحكمون بنسبة (٨٠%) فأكثر؛ ووفقًا لآراء المحكمين واقتراحاتهم لم يتم حذف أية عبارة، ولكن عدلت بعض العبارات من الناحية اللغوية، ولم يحذف أية عبارة من أبعاد المقياس، ليتكون المقياس بصورته النهائية من (٦٩) عبارة، موزعة على (٥) أبعاد، وتدل الدرجة المرتفعة للمقياس على ارتفاع درجة

السلوك الفوضوي لدى المستجيب، وتتراوح الدرجة الكلية ما بين (٦٩ – ٢٧٦) درجة.

٢ – الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الفوضوي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الفوضوي وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٤٩) فردا، وحسب الباحثان الاتساق الداخلي للمقياس على النحو التالي:

أ – حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس:

طبق الباحثان المقياس في صورته الأولية على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (٤٩) تلميذا بالمعاهد الابتدائية الأزهرية بالشرقية، والجدول (١) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠،٦٠٠ **	١٥	٠،٦٩٥ **	٢٩	٠،٤٧٤ **	٤٣	٠،٨٥٤ **	٥٧	٠،٥٢٠ **
٢	٠،٧٣٢ **	١٦	٠،٧٨٩ **	٣٠	٠،٥٧٣**	٤٤	٠،٧٠٠ **	٥٨	٠،٤٦٠ **
٣	٠،٦١٨ **	١٧	٠،٦٤٦ **	٣١	٠،٦٧٣ **	٤٥	٠،٦٩٢ **	٥٩	٠،٦٩٥ **
٤	٠،٧٦٣ **	١٨	٠،٧٣١ **	٣٢	٠،٧٤٩ **	٤٦	٠،٤٥٧ **	٦٠	٠،٥٥٤ **
٥	٠،٦٢٩ **	١٩	٠،٦٩٣ **	٣٣	٠،٥٨٥ **	٤٧	٠،٣٤١ *	٦١	٠،٧٣٩ **
٦	٠،٦٠٥ **	٢٠	٠،٧١٥ **	٣٤	٠،٥٩٧ **	٤٨	٠،٧٠١ **	٦٢	٠،٥٩٧ **
٧	٠،٧٧٣ **	٢١	٠،٧١٠ **	٣٥	٠،٥٨٥ **	٤٩	٠،٦٢٧ **	٦٣	٠،٥١٨ **
٨	٠،٧١٨ **	٢٢	٠،٧٤٥ **	٣٦	٠،٧٥٣ **	٥٠	٠،٦٣١ **	٦٤	٠،٥٩١ **
٩	٠،٥٣٠ **	٢٣	٠،٧٧٥ **	٣٧	٠،٥٧٥ **	٥١	٠،٥٧٤ **	٦٥	٠،٦٩٥ **
١٠	٠،٦٥٧ **	٢٤	٠،٧٨٧ **	٣٨	٠،٧٨٢ **	٥٢	٠،٤٩٠ **	٦٦	٠،٥٠٢ **
١١	٠،٦٨٤ **	٢٥	٠،٦٥٣ **	٣٩	٠،٣٧٢ *	٥٣	٠،٧٠٧ **	٦٧	٠،٥٣٤ **
١٢	٠،٥٨٢ **	٢٦	٠،٦١٤ **	٤٠	٠،٦٣٧ **	٥٤	٠،٥٨٢ **	٦٨	٠،٤٦٣ **
١٣	٠،٦٦١ **	٢٧	٠،٥٩٧ **	٤١	٠،٦٣٦ **	٥٥	٠،٧٠٠ **	٦٩	٠،٥٢٦ **
١٤	٠،٧٣٥ **	٢٨	٠،٥٨٩ **	٤٢	٠،٧٥٧**	٥٦	٠،٦٧٧ **		

* قيمة دالة عند مستوي (٠،٠٥)، ** قيمة دالة عند مستوي (٠،٠١)

يتضح من الجدول (١) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠،٤٥٧- ٠،٨٥٤)، وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١)، ماعدا العبارة رقم (٣٩) فكان مستوى دلالتها (٠،٠٥)، وبالتالي أصبحت عبارات المقياس دالة ومرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس، ومن هنا أصبح المقياس يتكون من (٦٩) عبارة.

ب – حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه:

حسب الباحثان معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه على مقياس السلوك الفوضوي، والجدول التالى رقم (٢) يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه على مقياس السلوك الفوضوي

التخريب			الإزعاج والإثارة	السلوك العدوان		مخالفة النظام المدرسي		النشاط الزائد	
العبارة	معامل الارتباط	الموقف	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠،٥٩٠ **	١٧	٠،٥٥٢ **	٢٩	٠،٥٨١ **	٤١	٠،٦٠٣ **	٥٧	٠،٦٥٧ **
٢	٠،٧٧٤ **	١٨	٠،٨٠٨ **	٣٠	٠،٧٦٤ **	٤٢	٠٧٥٤ **	٥٨	٠،٦٩٢ **
٣	٠،٦٤٢ **	١٩	٠،٧٧١ **	٣١	٠،٧٨٧ **	٤٣	٠،٨٥١ **	٥٩	٠،٦٥٩ **
٤	٠،٧٧٨ **	٢٠	٠،٧٨٠ **	٣٢	٠،٨٣٤ **	٤٤	٠،٧٧٢ **	٦٠	٠،٥٨٧ **
٥	٠،٦٩٦ **	٢١	٠،٧٥٩ **	٣٣	٠،٧٣٧ **	٤٥	٠،٦٨١ **	٦١	٠،٧٣٠ **
٦	٠،٦٣٤ **	٢٢	٠،٨٠٢ **	٣٤	٠،٦٧٦ **	٤٦	٠،٤٨١ **	٦٢	٠،٦٤٢ **
٧	٠،٨١٧ **	٢٣	٠،٨١٠ **	٣٥	٠،٨١٠ **	٤٧	٠،٤٣٤ **	٦٣	٠،٧٠٥ **
٨	٠،٧٧١ **	٢٤	٠،٨٠٢ **	٣٦	٠،٨٣١ **	٤٨	٠،٧٣٣ **	٦٤	٠،٧٣٥ **
٩	٠،٦٦٨ **	٢٥	٠،٧٦٧ **	٣٧	٠،٥٧٧ **	٤٩	٠،٦٦٣ **	٦٥	٠،٦٨٢ **
١٠	٠،٧٧٧ **	٢٦	٠،٧٢٨ **	٣٨	٠،٧٨١ **	٥٠	٠،٦٧٥ **	٦٦	٠،٥٧١ **
١١	٠،٨٢٧ **	٢٧	٠،٧٤٧ **	٣٩	٠،٣٧٨ **	٥١	٠،٦٣١ **	٦٧	٠،٦٠٨ **
١٢	٠،٧٣٥ **	٢٨	٠،٦٣٧ **	٤٠	٠،٦٧٧ **	٥٢	٠،٥٨٠ **	٦٨	٠،٥٦٢ **
١٣	٠،٧٥٥ **					٥٣	٠،٧٦٦ **	٦٩	٠،٤٦٩ **
١٤	٠،٧٨٩ **					٥٤	٠،٦١٢ **		
١٥	٠،٧٩٣ **					٥٥	٠،٦٧٢ **		
١٦	٠،٧٩٨ **					(٥٦	٠،٧٥٧ **		

** قيمة دالة عند مستوي (٠،٠١)

يتضح من الجدول (٢) السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠،٣٧٨- ٠،٨٥١)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة عند مستوى (٠،٠١)، وهي قيم مرتفعة ويمكن الوثوق بها.

جـ - حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس :

حسب الباحثان معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي والجدول (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي ن (٤٩)

م	البعد	معامل الارتباط
١	التخريب	٠،٩٠٦ **
٢	الإزعاج والإثارة	٠،٩٢٣ **
٣	السلوك العدوان	٠،٨٥٨ **
٤	مخالفة النظام المدرسي	٠،٩٥٦ **
٥	النشاط الزائد	٠،٨٧٢ **

** قيمة دالة عند مستوي (٠،٠١)

يتضح من الجدول (٣) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي تراوحت ما بين (٠،٨٥٨ - ٠،٩٥٦)، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١).

د - حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها البعض لمقياس السلوك الفوضوي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها البعض لمقياس السلوك الفوضوي، والجدول (٤) التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها البعض لمقياس السلوك الفوضوين (٤٩)

م	البعد	التخريب	الإزعاج والإثارة	السلوك العدوان	مخالفة النظام المدرسي	النشاط الزائد
١	التخريب	١	ـــــ	ـــــــ	ـــــ	ـــــ
٢	الإزعاج والإثارة	٠،٧٨٧ **	١	ـــــــ	ـــــــ	ـــــ
٣	السلوك العدوان	٠،٧٢٦ **	٠،٧٦٤ **	١	ـــــــ	ـــ
٤	مخالفة النظام المدرسي	٠،٨٢٤ **	٠،٨٦٨ **	٠،٧٥٤ **	١	ـــــ
٥	النشاط الزائد	٠،٦٦٩ **	٠،٧٧٧ **	٠،٦٨١ **	٠،٨٦٦ **	١

**** قيمة دالة عند مستوي (٠،٠١)**

يتضح من الجدول (٤) السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠،٦٦٩-٠،٨٦٨)، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد وبعضها البعض دالة عند مستوى دلالة (٠،٠١)، وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٦٩) عبارة، يمكن الوثوق في نتائج مقياس السلوك الفوضوي عند استخدامه.

٣ - ثبات مقياس السلوك الفوضوي:

استخدم الباحثان طريقة إعادة تطبيق المقياس واسخدام كرونباك ألفا لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي والمقياس ككل، حيث طبقا المقياس على مجموعة استطلاعية عددها (٤٩) تلميذا، وأعيد تطبيقه على نفس المجموعة بفارق زمني مدته أسبوعان؛ وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج درجات التطبيقين، كما استخدم الباحثان معادلة كرونباخ ألفا للمقياس ككل والأبعاد في التطبيق الأول فقط، والجدول التالي (٥) يوضح نتائج تحليل الثبات لإعادة التطبيق وكرونباك ألفا:

جدول (٥) معاملات الارتباط في إعادة التطبيق والاتساق الداخلي لكرونباخ ألفا لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية ن = (٤٩).

م	الأبعاد	ثبات الإعادة	ثبات كرونباخ
١	تخريب الأدوات	٠,٨٠	٠,٧٤
٢	الإزعاج والإثارة	٠,٧٧	٠,٧٥
٣	السلوك العدواني	٠,٧٦	٠,٧١
٤	مخالفة النظام المدرسي	٠,٧٥	٠,٧٣
٥	النشاط الزائد	٠,٧٦	٠,٧٤
المجموع الكلي لمقياس السلوك الفوضوي		٠,٩٧	٠,٨٩

يتضح من الجدول (٥) السابق أن معاملات الارتباط لبيرسون في إعادة التطبيق كانت

دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد المقياس (تخريب الأدوات، والإزعاج والإثارة، والسلوك العدواني، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) (٠,٨٠، ٠,٧٧، ٠,٧٦، ٠,٧٥، ٠,٧٦) على التوالي ومقياس السلوك الفوضوي (٠,٩٧)، كما تبين أن معاملات الثبات لكرونباك ألفا لأبعاد المقياس كانت (٠,٧٤ ، ٠,٧٥ ٠,٧١ ، ٠,٧٣ ، ٠,٧٤) على التوالى، والمقياس ككل (٠,٨٩)، وهذه المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدعوا إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها عند تطبيق هذا المقياس، كما تدل على ثبات المقياس، ويمكن الوثوق بها علميا.

طريقة تصحيح المقياس:

أعد الباحثان مفتاح التصحيح على النحو التالي: إذا أجاب التلميذ على العبارات فى خانة (دائما) فيعطى (٤) درجات، وإذا أجاب بـــ (غالبا) فيعطى (٣) درجات، وإذا أجاب بـــ (أحيانا) فيعطى درجتان، وإذا أجاب بـــ (قليلا) فيعطى درجة واحدة على جميع عبارات المقياس، وبذلك تكون درجة المقياس ما بين (٦٩ – ٢٧٦) درجة.

٢ – قائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي للمعلمين : إعداد الباحثين.

كان الهدف من إعداد قائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي هو التعرف على التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي في البحث الحالي، والتأكد من أن التلاميذ معرضين للفشل الأكاديمي بالفعل، واعتمد الباحثان على بحث الزهيرى (٢٠١٦)، (Daniel & Jessica 2005, 104)(Broadbent; et al., 1982)، في تصميم هذه القائمة، وطبق الباحثان هذه القائمة على المعلمين لإعطاء تقديراتهم على سلوكيات فشل التلاميذ الذين يتصفون بها، وتتكون القائمة من (٢٦) عبارة تصف سلوكيات التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، وهي : السلوك العدواني، ومشكلات في تعلم القراءة والكتابة والرياضيات، وسلوكيات سالبة في التعامل مع الزملاء ومع المعلمين وإدارة المدرسة، وانخفاض في المستوى الأكاديمي بسبب إهماله وتكاسله في الأداء الدراسي، وانخفاض درجة دافعيته للتعلم، وإهماله في التعامل مع أدواته المدرسية.

وتعطى للتلميذ (٢) درجة إذا أجاب (بنعم)، ودرجة واحدة إذا أجاب بـــ (لا)، والدرجة الكلية للقائمة تقع ما بين (٢٦ – ٥٢) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مؤشرات على أن التلاميذ معرضين للفشل الأكاديمي، بينما تشير الدرجة المنخفضة على القائمة على أن التلاميذ ليسوا معرضين للفشل الأكاديمي، والتلميذ الذي يحقق الدرجة في

الإرباعي الأعلى من درجة القائمة وهي ما فوق (٤٠) درجة من درجة القائمة يعتبر من التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي.

الخصائص السيكومترية لقائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي :

عرض الباحثان قائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي على (٥) محكمين من علم النفس التعليمي والصحة النفسية بجامعة الأزهر، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء كل عبارة للقائمة، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة الصياغة اللغوية، وتقديم أية ملاحظات وتعديلات أخرى يرونها مناسبة، ووفقًا لآراء المحكمين واقتراحاتهم لم يتم حذف أية عبارة، ولكن عدلت بعض العبارات من الناحية اللغوية؛ ليتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٦) عبارة، وتراوحت الدرجة الكلية ما بين (٢٦ – ٥٢) درجة

ثبات المقياس :

حسب الباحثان ثبات القائمة بطريقة إعادة التطبيق، حيث تم تكليف (١٢) معلما ممن درسوا لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائي لمدة أربع سنوات متتالية بوضع تقديرات لعدد (٤٩) تلميذا مرتين متتاليتين بفارق زمني مقداره (٣) أسابيع، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٢)، وهذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدعوا إلى الثقة فى ثبات القائمة علميا.

طريقة تقدير الدرجات:

يضع المعلم خلال هذه القائمة تقديرا للتلاميذ وفق مقياس ثنائي، بحيث تشير مدى الدرجة من (٣٩) إلى (٥٢) إلى أن مستوى التلميذ في القائمة معرضين للفشل الأكاديمي، وبناءً على آراء المعلمين في التلاميذ، أشار معظم المعلمين إلى التلاميذ معرضين للفشل الأكاديمي.

٣ – مقياس الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي للتلاميذ : إعداد الباحثين.

اعتمد الباحثان على بحث الزهيرى (٢٠١٦) واعتمد الباحثان على بحث الزهيرى (٢٠١٦)، (Broadbent; et al., 1982) ، (Daniel & Jessica 2005, 104)، في تصميم مقياس الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، ويهدف المقياس كان الهدف من إعداد قائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي هو التعرف على التلاميذ

المعرضين للفشل الأكاديمي في البحث الحالي، والتأكد من أن التلاميذ معرضين للفشل الأكاديمي بالفعل، وطبق الباحثان هذه القائمة على التلاميذ للتعرف على سلوكياتهم التي يتصفون بها، ويتكون المقياس من (٣٠) عبارة تصف سلوكيات التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، وهي : المشاكلات الأسرية التي تؤثر في تصرفاتهم داخل المدرسة، وشرود الذهن أثناء الحصة، وسوء التعامل مع الزملاء، والصعوبة في التعبير عن الواجب المدرسي، والكذب والتعصب، والخوف من المستقبل، واضطرابات في الكلام، وعدم الرغبة في المذاكرة، والخوف من الرسوب والذهاب إلى المدرسة، وعدم اهتمام الأسرة بالمستوى التحصيلي.

وتعطى للتلميذ (٣) درجات إذا استجاب بـــ (دائما)، ويعطى (٢) إذا استجاب بـــ (أحيانا)، أما إذا استجاب بـــ (نادرا) فتعطى له درجة واحدة، والدرجة الكلية للمقياس تقع ما بين (٣٠ – ٩٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مؤشرات على أن التلاميذ معرضين للفشل الأكاديمي، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى أن التلاميذ ليسوا معرضين للفشل الأكاديمي، والتلميذ الذي يحقق الدرجة في الإرباعي الأعلى من درجة المقياس وهي ما فوق (٧٥) درجة من درجة المقياس يعتبر من التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

عرض الباحثان مقياس الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي على (٥) محكمين من علم النفس التعليمي والصحة النفسية بجامعة الأزهر، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء كل عبارات المقياس، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة الصياغة اللغوية، وتقديم أية ملاحظات وتعديلات أخرى يرونها مناسبة، ووفقًا لآراء المحكمين واقتراحاتهم لم يتم حذف أية عبارة، ولكن عدلت بعض العبارات من الناحية اللغوية؛ ليتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) عبارة، وتراوحت الدرجة الكلية ما بين (٣٠ – ٩٠) درجة

ثبات المقياس :

حسب الباحثان ثبات القائمة بطريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على (٤٩) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي مرتين متتاليتين بفارق زمني مقداره (٣) أسابيع، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٥)، وهذا المعامل

دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدعوا إلى الثقة فى ثبات القائمة علميا.

طريقة تقدير الدرجات :

يتم تصحيح المقياس بوضع (٣) درجات إذا استجاب بـــ (دائما)، و(٢) إذا استجاب بـــ (أحيانا)، ودرجة واحدة إذا استجاب بـــ (نادرا)، والدرجة الكلية للمقياس تقع ما بـــين (٣٠ – ٩٠) درجة، والتلميذ الذي تقع درجته ما بين (٧٥) إلى (٩٠) درجـــة بنـــاءعلى اســـتجاباته معرض للفشل الأكاديمي.

٤ – برنامج التعليم الملطف : إعداد الباحثين.

يهدف البرنامج إلى التعرف على فعالية برنامج التعليم الملطف في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي ، ويتوقع أن يصبح المتدرب مع نهاية البرنامج قادرًا على ما يلي:

١ – خفض درجة السلوك الفوضوي وجعله أقل تأثيرا وخطورة، مثل الصراخ والتهديد والوعيد ورفض حل الواجبات الصفية المطلوبة، وعدم الجلوس داخل المقعد، والتكلم بصوت مرتفع، ومقاطعة المعلم داخل الغرفة الصفية.

٢ – خفض درجة حدة السلوكيات المرتفعة، مثل الهروب من المدرسة، والسرقة من الأقران، والكذب، وإلصاق التهم بالآخرين، وهي لا تحتاج إلى علاج إرشادي، بل تكون مرتبطة بالمعلم، وإدارته للصف.

٣ – خفض الاعتداءات بين التلاميذ كالضرب الحاد، والتخريب للممتلكات، وضرب المعلمين.

٤ – محاولة خفض درجة العنف، والتخلص من الخجل، وتقليل حالات الغضب التي تصيبهم، والتخلص من الخوف، والحد من حالات الحزن، والتعبير، والاصغاء، والتمييز، والانتباه والتركيز.

الأساس النظري للبرنامج:

تم الاعتماد على البحوث السابقة التي اعتمد البرنامج عليها لتعزيز فهم البرنامج، والإطلاع على الكتب والمجلات العلمية المحكمة للاستفادة من الأدب النظري التي تناولته من أجل الارتقاء بمستوى برنامج التعليم الملطف لخفض درجة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي، (Bykhovsky, 2004)، و(Scavella, 2004)، و(Amanda& MCcurdy, 2007)، والبهاص (٢٠٠٧)، وشعبان (٢٠٠٩)، والصميلي (٢٠٠٩)، و(Wiley; Siperstein; Forness & Brigham, 2010)، ومي خفاجة (٢٠١١)، وحنان محمد (٢٠١١)، وسومة الحضري (٢٠١٢)، وسارة محفوظ (٢٠١٢)، وأحمد وعقل وبشاتوة (٢٠١٣)، وآمال محمد (٢٠١٤)، ومحمد (٢٠١٤)، وسهى أمين (٢٠١٤)، والخياط، ويونس، وإلياس (٢٠١٧)، ميرفت عبد الوهاب، وأماني المصري (٢٠١٩).

ويعتمد البرنامج على برنامج التعليم الملطف والذي يسهم في تعديل تخفيض سلوكيات السلوكيات الفوضوية، وإقامة علاقات ايجابية بين الزملاء من خلال مجموعة من المبادئ الأساسية مثل الامان والحب والمشاركة لتوفير بيئة تعليمية مناسبة للتلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي.

أسس بناء البرنامج التعليم الملطف:

توجد بعض الأسس المهمة التي ينبغي مراعاتها عند إعداد برنامج التعليم الملطف، والتي تسهم بدورها في نجاحه وتحقيق أهدافه وهى :

أ – أن تتضمن كل جلسة من جلسات البرنامج مكونات التعليم الملطف المطلوب تدريب التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، وخاصة عندما يكون التلميذ في فترات هياج وعنف وغضب، ومن هنا يحقق التعليم الملطف نجاحاً فيما يلي :

١ – تشجيع القائم بالتدريب بتزويد التلاميذ بالعاطفة والدفء المقدم إليهم والتقدير اللفظي، وتقليل عدد الأوامر الموجهة للتلاميذ مما يزود القائم بالتدريب بفرصة للتركيز على زيادة التقدير اللفظي من خلال الحوار، واستخدام معززات معنوية مثل (احسنت، وبرافو، وشئ جميل) عند استجابات التلاميذ بشكل صحيح لما تعلموه من سلوكيات إيجابية أثناء الجلسة التعليمية.

٢- الربت على الكتف أو الأحضان أو المسح على الذراعين أو المداعبة من قبل القائم بالتدريب، ويتم ذلك من خلال المصافحة، وتجنب التفاعلات السائدة مثل الشد والجذب لتحقيق الطاعة.

٣ – الابتسامات، أو الإيماء بالرأس، أو رفع الإبهام لأعلى أو التواصل البصري الذي يتسم بالدفء، ويمكن أن تكون تلك التلميحات مفيدة جداً تجعل التلميذ يشعر بقيمته كإنسان كفء.

ب – أن يكون للبرنامج هدف عام يسعى إلى تحقيقه ، وأهداف إجرائية سلوكية لكل جلسة، على أن تتكامل هذه الأهداف الإجرائية لتحقق الهدف العام لبرنامج التعليم الملطف.

جـ – أن تكون هناك إيجابية للتلاميذ المشاركين بحيث يشارك كل تلميذ بفاعلية في إجراءات برنامج التعليم الملطف.

د – أن تقدم مثيرات وأنشطة ومهام متعددة تضفى على المشاركين جواً من الحماس والنشاط وعدم الملل كما موجود في محتوى الجلسة من مقاطع في شاشات العرض باستخدام الكمبيوتر وتعرض على الطلاب عن طريق الحاسب الآلي .

هـ – أن تتسم جلسات البرنامج بين المشاركين بالثقة بالنفس والابتعاد عن القلق والتوتر، وأن تكون هناك إيجابية للمشاركين واستمتاعهم بالمشاركة في أداء المواقف التدريبية والتطبيقية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم دون خوف من الفشل أو نقد الآخرين، وذلك بقيامهم بالتحدث والإلقاء أمام زملائهم ، وتعريضهم لمواقف تطبيقية تتطلب منهم التصرف بذكاء ومهارة ، كقيامهم بالمحاورة والنقاش، وتدريبهم على مهارات الإقناع.

و – التدريب على التحدث بثقة أمام الزملاء عند توضيح محتوى الجلسة، وإبداء الرأي، والحوار والمناقشة ، واقتراح الحلول للمشكلات التي تعرض أمامه.

ز – أن تتنوع الفنيات المستخدمة في الجلسات مما يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة ، ويدفع عنهم الملل، ويحقق أهداف كل جلسة.

حـ – استخدام التقويم البنائي والنهائي خلال الجلسات التدريبية والتطبيقة؛ للتعرف على مدى إتقان التلاميذ لأنشطة برنامج التعليم الملطف، واستمارة تقويم أهداف الجلسات في نهاية البرنامج التدريبي.

محتوى البرنامج : تضمن البرنامج مثيرات متنوعة يتم تقديمها للمشاركين تؤدى إلى إثارة الدافعية الأكاديمية الداخلية لديهم ، وتشجعهم على التركيز وملاحظة التفاصيل الدقيقة

والاستمتاع والسعادة بالتعلم والاستمرار فى الأنشطة والمهام المدرسية وإمدادهم بالخبرات اللازمة للنمو، وإشباع حاجتهم للتعلم ، وقد تم اختيار الأنشطة والمهام والمشكلات من مجموعة متنوعة من المصادر مثل الكتب المدرسية والمجالات الثقافية وباب صدق أو لا تصدق والرياضيات الذهنية من بعض الجرائد والكمبيوتر.

عناصر البرنامج والأدوات والوسائل المستخدمة في جلسات برنامج التعليم الملطف :

استعان الباحثان باستخدام السبورة لعرض التعليمات وتوضيحها وتنفيذها، وقصص مناسبة، وأقلام وأوراق، وألوان، وكروت، وتركيب الصور المقطعة، ووزعت جلسات برنامج التعليم الملطف على (٨) أسابيع عقد خلالها (١٨) جلسة إعلامية وتدريبية وتطبيقية بواقع (٤٥) دقيقة لكل جلسة، بالإضافة إلى جلستي القياس القبلي والبعدي، والجدول التالي (٦) يوضح عناصر برنامج التعليم الملطف لخفض السلوك الفوضوي.

جدول (٦) عناوين جلسات برنامج التعليم الملطف لخفض السلوك الفوضوي

رقم الجلسة	عنـــوان الجلسة	رقم الجلسة	عنـــوان الجلسة
١	التطبيق القبلي لأدوات البحث	١١	حب المشاركة والتعاون مع الآخرين.
٢	التعريف بالتعليم الملطف.	١٢	المحافظ على تبادل الحب والود والإيخاء.
٣	التعريف بالتعليم الملطف.	١٣	استخدام كلمات الثناء أثناء التعليم.
٤	التعرف على بعض السلوكيات الفوضوية.	١٤	تجنب الألفاظ المهينة للآخرين.
٥	التعرف على بعض السلوكيات الفوضوية.	١٥	الصدق في التحدث مع الأصدقاء.
٦	تشجيع التلاميذ على التعامل مع زملائهم.	١٦	التشجيع أثناء التعليم.
٧	الاحترام والتعاطف مع الأصدقاء.	١٧	المحافظة على النظام وطاعة المعلم.
٨	المحافظة على النظافة.	١٨	الإنصات للآخرين عند الحوار والمناقشة.
٩	الاخلاص والأمانة في تقديم المعلومة.	١٩	إقامة علاقات إيجابية مع الزملاء.
١٠	الابتسامة أثناء مقابلة الآخرين ومصافحتهم.	٢٠	التطبيق البعدي لأدوات البحث.

صلاحية برنامج التعليم الملطف للتطبيق:

تم عرض برنامج التعليم الملطف في صورته الأولية على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للتأكد من صلاحيته في تخفيف حدة السلوك الفوضوي لدى التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، والوقوف على تحقيق الغاية المرجوة منها، وتنظيم الجلسات، ومكوناتها من أهداف، وأنشطة، وأدوات مستخدمة، وإجراءات، وتقييم، ومدى صلاحية البرنامج للتطبيق، وبناء على تعديلات المحكمين على الجلسات التعليمية تم الأخذ بملاحظاتهم، وبلغت نسبة الموافقة على جلسات برنامج التعليم الملطف (٨٥%) وتعد هذه النسبة مؤشراً

على صلاحيته للتطبيق على التلاميذ المستهدفين.

خطوات تنفيذ البحث :

اتبع الباحثان إجراءات البحث في الخطوات التالية:

١ ــ عرض المفاهيم النظرية والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث للاستفادة منها تصميم البرنامج وأدوات البحث.

٢ ــ إعداد برنامج للتعليم الملطف يتناسب مع مستوى التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي، واستخداماته في البحث الحالي لمعرفة أثره في خفض السلوك الفوضوي.

٣ ــ إعداد مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل، وقائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين الفشل الأكاديمي.

٤ ــ تشخيص مجموعتى البحث باستخدام مقياس الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل، وقائمة الكشف عن التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٥ ــ تطبيق مقياس السلوك الفوضوي قبليا على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة.

٦ – تطبيق برنامج للتعليم الملطف على المجموعة التجريبية من التلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي دون المجموعة الضابطة.

٧ ــ تطبيق مقياس السلوك الفوضوي على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة للتلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي بعديا.

٨ ــ تطبيق مقياس السلوك الفوضوي تتبعيا على المجموعة التجريبية.

٩ ــ المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها.

١٠ ــ تقديم توصيات ومقترحات البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١ – الإحصاء الوصفي المتمثل في (المتوسط – الانحراف المعياري – معاملات الارتباط).

٢ – اختبار مان ويتني Mann– Witney للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٣ – استخدام اختبار (Friedman) للقياسات المتكررة للعينات الصغيرة.

٤ – اختبار ويلكوكسون Wilcoxon ويستخدم لحساب دلالة الفروق للمجموعات المرتبطة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

الفرض الأول : والذي ينص على أنه " **توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي**"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann Whitney للأزواج غير المتماثلة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مقياس السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ويتضح ذلك في الجدول (٧) التالي:

جدول (٧) قيمة (U) لمتوسطى رتب درجات مقياس السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

البعد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
١ – التخريب	التجريبية	١٢	٧,٤٢	٨٩	١١	٣,٢٣٤	٠,٠٠١	٠,٦٩
	الضابطة	١٠	١٦,٤٠	١٦٤				
٢ – الإزعاج والإثارة	التجريبية	١٢	٧,٤٢	٨٩	١١	٣,٢٤٢	٠,٠٠١	٠,٧٣
	الضابطة	١٠	١٦,٤٠	١٦٤				
٣ – العدوان	التجريبية	١٢	٦,٦٧	٩٢	١٤	٣,٠٣٩	٠,٠٠٥	٠,٦٥
	الضابطة	١٠	١٦,١	١٦١				
٤ – مخالفة النظام المدرسي	التجريبية	١٢	٨,٥	١٠٢	٢٤	٢,٢٨٢	٠,٠١	٠,٦٠
	الضابطة	١٠	١٥,١	١٥١				
٥ – النشاط الزائد	التجريبية	١٢	٩,٠٨	١٠٩	٣١	١,٩٢٣	٠,٠٥	٠,٤٠
	الضابطة	١٠	١٤,٤	١٤٤				
السلوك الفوضوي ككل	التجريبية	١٢	٧,٠٤	٨٤,٥	٦,٥	٣,٥٢٩	٠,٠٠١	٠,٧٥
	الضابطة	١٠	١٦,٨	١٦٨,٥				

يتضح من الجدول (٧) السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أبعاده مقياس السلوك الفوضوي والدرجة الكلية لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وتتراوح مستوى دلالتها مابين (٠,٠٥-- ٠,٠٠١) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في بعد التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد، والدرجة الكلية للسلوك الفوضوي، كما تراوحت قيمة حجم الأثر ما بين (٠,٤٠-

٠,٧٥)، مما يعني أن تباين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبعد التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد، والدرجة الكلية للسلوك الفوضوي للسلوك الفوضوي يعود لأثر التدريب على برنامج التعلم الملطف في خفض درجة حدة السلوك الفوضوي وأبعاده المذكورة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية المعرضين للفشل الأكاديمي، وبذلك يتحقق الفرض في وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين لخطر الفشل الأكاديمي.

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

اتضح من نتائج الفرض الأول أن درجة تلاميذ المجموعة التجريبية انخفضت عن درجة تلاميذ المجموعة الضابطة في بعد التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد، والدرجة الكلية للسلوك الفوضوي، وتتفق هذه النتيجة مع بحث (Scavella, 2004)، والبهاص (٢٠٠٧)، وشعبان (٢٠٠٩)، ومي خفاجة (٢٠١١)، وحنان محمد (٢٠١١)، وسومة الحضري (٢٠١٢)، وأحمد وعقل وبشاتوة (٢٠١٣)، ومحمد (٢٠١٤)، والتخاينة (٢٠١٤)، وسهى أمين (٢٠١٤)، والديب، وخليفة (٢٠١٥)، ويعقوب، وعلاونة (٢٠١٦)، والخياط، ويونس، وإلياس (٢٠١٧)، واعبيد، والحديدي (٢٠١٨)، ميرفت عبد الوهاب، وأماني المصري (٢٠١٩) في أن برنامج التعليم الملطف كان أكثر تأثيرا في خفض اضطرابات السلوك الفوضوي، والسلوك العدواني لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن تأثير التعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المعرضين للفشل الأكاديمي وجود التلميذ مع زملائه في قاعة الدرس يجعله يتلقى قبولا غير مشروط منهم، ويحصل على تقدير واحترام للذات والذي قد يؤدي به إلى شعوره بالأمان والراحة والسلام في الموقف التعليمي، وأنه محبوب منهم.

كما أن التعليم الملطف يعتبر أحد البرامج الفعالة في علاج السلوك المشكل لدى التلاميذ، والذي يهدف إلى تحقيق تغييرات إيجابية في سلوك التلميذ، والتي تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر فاعلية؛ لأنه يقوم على الاعتماد الإنساني المتبادل الذي يهتم بالتعاطف، وتحقيق الألفة والصحبة والحب والترابط مع من يحتاج للمساعدة عن طريق الحوار الذي يقوم على التفاهم والعطف على الآخرين، للعمل على تصحيح الفشل الأكاديمي، وتقديم العون

التربوي، والدعم المعرفي الإضافي، لتقوية الدافع لعملية التعلم لديهم.

كما يعتمد التعليم الملطف على الأساليب العاطفية والمشاركة في العملية التعليمية، وإعطاء التلميذ القدرة على التقدير الذاتي الذى يمنحه بعض استجابات الحرية فى ظل وجوده مع الآخرين الذين يتعلمون منه، والذي قد يؤدي إلى شعوره بالبسمة، والمودة، والفرح عند التعامل معهم.

الفرض الثاني: والذي ينص على أنه " **لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج علي أبعاد مقياس السلوك الفوضوي (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) في القياس القبلي والبعدي والتتبعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المعرضين للفشل الأكاديمي**"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار فريدمان Friedman للقياسات المتكررة للعينات الصغيرة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٨) التالى:

جدول (٨) قيمة (كا٢) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلية والبعدية والتتبعية على مقياس السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

المتغير	القياس	متوسط الرتب	قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١ – التخريب	قبلى	٣	١٨,١٦٧	٢	٠,٠١
	بعدي	١,٥٨			
	تتبعى	١,٤٢			
٢ – الإزعاج والإثارة	قبلى	٣	١٨,٩٥٧	٢	٠,٠١
	بعدي	١,٤٢			
	تتبعى	١,٥٨			
٣ – العدوان	قبلى	٣	١٨,٧٦٦	٢	٠,٠١
	بعدي	١,٦٣			
	تتبعى	١,٣٨			
٤ – مخالفة النظام المدرسي	قبلى	٣	١٩,٥٠٠	٢	٠,٠١
	بعدي	١,٧٥			
	تتبعى	١,٢٥			
٥ – النشاط الزائد	قبلى	٢,٩٢	١٦,١٢٨	٢	٠,٠١
	بعدي	١,٧١			
	تتبعى	١,٣٨			
السلوك الفوضوي ككل	قبلى	١,٨٨	٨,٠٤٣	٢	٠,٠١
	بعدي	٢,٦٣			
	تتبعى	١,٥٠			

يتضح من الجدول (٨) السابق أن قيمة اختبار فريدمان جاءت دالة في جميع الأبعاد (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات مقياس السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية، وللتعرف على اتجاه الفروق بين القياسات القبلية والبعدية والتتبعية تم استخدم اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، وجاءت النتائج كما يلي:

أولًا: الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي:

جدول (٩) نتائج اختبار "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	حجم التأثير
١ – التخريب	الرتب السالبة	١٢	صفر	صفر	٣,٠٦٤	٠,٠٠٥	٠,٨٨٥
	الرتب الموجبة	٠	٦,٥	٧٢			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	١٢					
٢ – الإزعاج والإثارة	الرتب السالبة	١٢	صفر	صفر	٣,٠٧٥	٠,٠٠٥	٠,٨٩
	الرتب الموجبة	٠	٦,٥	٧٢			
	الرتب	٠					
	المتساوية المجموع	١٢					
٣ – العدوان	الرتب السالبة	١٢	صفر	صفر	٣,٠٨٦	٠,٠٠٥	٠,٨٩
	الرتب الموجبة	٠	٦,٥	٧٢			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	١٢					
٤ – مخالفة النظام المدرسي	الرتب السالبة	١٢	صفر	صفر	٣,٠٨٦	٠,٠٠٥	٠,٨٩
	الرتب الموجبة	٠	٦,٥	٧٢			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	١٢					
٥ – النشاط الزائد	الرتب السالبة	١٢	صفر	صفر	٣,٠٧٨	٠,٠٠٥	٠,٨٩
	الرتب الموجبة	٠	٦,٥	٧٢			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	١٢					
السلوك الفوضوي ككل ككل	الرتب السالبة	١٢	صفر	صفر	٣,٠٦١	٠,٠٠٥	٠,٨٨٥
	الرتب الموجبة	٠	٦,٥	٧٢			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	١٢					

يتضح من الجدول (٩) السابق ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) والدرجة الكلية في اتجاه القياس البعدي حيث كان متوسط الرتب الموجبة أعلى من متوسط الرتب السالبة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.
- تراوحت قيمة حجم الأثر ما بين (٠,٨٨٥ – ٠,٨٩) مما يعني أن من (٨٨,٥%) إلى (٨٩ %) من تباين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي للسلوك الفوضوي وأبعاده (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) يعود لأثر البرنامج وهذه القيم تشير لحجم تأثير كبير.

ثانيًا: الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي:

جدول (١٠) نتائج اختبار "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
١ – التخريب	الرتب السالبة	٧	٦,٥	٤٥	٠,٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٦,٥	٣٢		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع	١٢				
٢ – الإزعاج والإثارة	الرتب السالبة	٤	٥	٢٠	٠,٨٣٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	٥,٨٣	٣٥		
	الرتب المتساوية	٢				
	المجموع	١٢				
٣ – العدوان	الرتب السالبة	٧	٦,٥٧	٤٦	١,٢٣٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٥	٢٠		
	الرتب المتساوية	١				
	المجموع	١٢				
٤ – مخالفة النظام المدرسي	الرتب السالبة	٨	٧	٦٣	١,٢٣١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٥	١٥		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع	١٢				
٥ – النشاط الزائد	الرتب السالبة	٨	٥,٥	٤٤	١,٠٦٩	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٧,٣٣	٢٢		
	الرتب المتساوية	١				
	المجموع	١٢				
السلوك الفوضوي ككل	الرتب السالبة	٩	٥,٥٦	٥٩	١,٥٩٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٦,٣٣	١٩		
	الرتب المتساوية	٠				
	المجموع	١٢				

يتضح من الجدول (١٠) السابق أن قيمة اختبار ويلكوكسون جاءت غير دالة في جميع الأبعاد (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد، والدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي)، مما يعني أن الفروق كانت غير دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب أبعاد درجات السلوك الفوضوي والدرجة الكلية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرارية فعالية البرنامج التدريبي للتعلم الملطف في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية المعرضين للفشل الأكاديمي.

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

اتضح من نتائج الفرض الثاني وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية (التخريب، والإزعاج والإثارة، والعدوان، ومخالفة النظام المدرسي، والنشاط الزائد) والدرجة الكلية في اتجاه القياس البعدي، وهذا يعود لأثر البرنامج في انخفض درجة مقياس السلوك الفوضوي.، كما يتضح أن الفروق كانت غير دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب أبعاد درجات السلوك الفوضوي والدرجة الكلية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث والبهاص (٢٠٠٧)، وشعبان (٢٠٠٩)، والصميلي (٢٠٠٩)، ومي خفاجة (٢٠١١)، وحنان محمد (٢٠١١)، وسومة الحضري (٢٠١٢)، وأحمد وعقل وبشاتوة (٢٠١٣)، ومحمد (٢٠١٤)، والتخاينة (٢٠١٤)، والديب، وخليفة (٢٠١٥)، ومصلح (٢٠١٦)، وميرفت عبد الوهاب، وأماني المصري (٢٠١٩) في أن برنامج التعليم الملطف كان أكثر تأثيرا في خفض اضطرابات السلوك الفوضوي، ويدل أيضا على استمرارية فعالية البرنامج التدريبي للتعلم الملطف بعد فترة المتابعة وبقاء أثر البرنامج في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية المعرضين للفشل الأكاديمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن تكوين علاقة ترابط بين المعالج والتلميذ تؤدي إلى الاستفادة من هذه العلاقة، لذلك يحقق التعليم الملطف نجاحاً في استمراريته لفترة طويلة من خلال تشجيع القائم بالتعليم الملطف على أن يزيدوا من مستوى العاطفة والدفء المقدم للتلاميذ من خلال كلماتهم، وعن طرق توضيح التقدير اللفظي كطريقة تعتمد على عدد من الأوامر والمطالب الموجهة للآخرين، كما أن الربت على كتف التلميذ المعرض للفشل الأكاديمي أو الأحضان أو المسح أو التفاعلات التي تتسم بالمداعبة من قبل القائم بالتعليم من خلال المصافحة باللمس، وتجنب التفاعلات السائدة مثل الشد والجذب لتحقيق الطاعة، وأن الابتسامات، والإيماء بالرأس، ورفع الإبهام لأعلى والتواصل البصري تجعل التلميذ المعرض للفشل الأكاديمي يشعر بقيمته كإنسان كفء.

توصيات البحث :

١ – إقامة دورات تدريبية لتنمية مهارات الأخصائي النفسي في استخدام أساليب الثواب والعقاب، وتزويدهم بالاتجاهات الإيجابية نحو التلاميذ المعرضين لخطر الفشل الأكاديمي.

٢ – تصميم برامج تدريبية للمعلمين والإخصائيين على استخدام برنامج التعليم الملطف في حل السلوك المشكل لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.

٣ – تصميم برامج إرشادية للوالدين يهدف إلى التعرف على السلوكيات الشاذة التي يلجأ إليها أبناؤهم في المدرسة والتي تكون سببا في ضعفهم في المواد الدراسية.

٤ – العمل على التدخل المبكر باستخدام التعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي قبل أن يزيد حجم هذا السلوك الفوضوي لديهم، ويصبح التدخل أفضل من التدخل العلاجي.

بحوث مقترحة:

١ – فاعلية كل من أسلوبي التعليم الملطف، والتعزيز في خفض السلوك المشكل لدى التلاميذ العاديين.

٢ – أثر نوع المعلم (ذكر / أنثى) في فاعلية التعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

٣ – فاعلية التعليم الملطف في خفض السلوك الفوضوي لدى المضطربين انفعاليا.

٤ – فاعلية كل من التعليم الملطف، والإرشاد النفسي المعرفي في خفض السلوك الفوضوي لدى التلاميذ العاديين.

٥ – تصميم برنامج تدريبي للتنمية المعرفية والعقلية لتعزيز وتطوير فاعلية معالجة المعلومات التي يتعرض لها التلميذ ويواجهها؛ لتجنب التعرض للفشل المعرفي.

٦ – إجراء بحث لقياس الفشل المعرفي لدى مجموعات مختلفة اجتماعية في التحصيل الدراس والعمر والمستوى الاجتماعي، والأخذ في الاعتبار عامل الفشل المعرفي في التقويم والفحص النفسي.

المراجع :

أولا - المراجع العربية:

إبراهيم عبد الستار؛ الدخيل، عبد العزيز؛ إبراهيم، رضوى (١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته. الكويت: المجلس الوطني للثقافية والعلوم والآداب، ***سلسة عالم المعرفة،*** العدد (١٨٠).

ابن ضويحي، ضويحي محمد (٢٠١٦). السلوك الفوضوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المدمجين وغير المدمجين. ***مجلة التربية الخاصة*** – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق – مصر، (١٥)، ٧٦ – ١٣٧.

أحمد، خالد عبد القادر يوسف ؛ عقل، سمير محمد ؛ بشاتوة، محمد عثمان (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على التعلم الملطف في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية (السلوك النمطي – إيذاء الذات) لدى عينة من الأطفال التوحديين بمدينة الطائف. جامعة الأزهر: ***مجلة كلية التربية،*** ١٥٤(٢)، ٧٠٧ – ٧٦٠.

إسماعيل، هبه حسين ؛ كمال، رباب إبراهيم ؛ عرفان، أسماء عبد المنعم (٢٠١٦). السلوك الفوضوى وعلاقته بالاتزان الانفعالى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتفوقين والمتأخرين دراسياً (دراسة مقارنة) .***مجلة البحث العلمي في التربية*** – مصر، (١٧)٢، ٢٦ – ٤٤.

اعبيد، محمد زهران محمد؛ الحديدي، منى صبحي زكي (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعليم الملطف في تطوير المهارات المعرفية والسلوكية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. الجامعة الأردنية: عمادة البحث العلمي، ***دراسات، العلوم التربوية***، ٤٥ (٤ م ٥)، ٣٥٤ – ٣٧٦.

البهاص، سيد أحمد أحمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي تكاملي للحد من سلوك إيذاء الذات وتحسين التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المتخلفين عقليا، جامعة الفيوم: ***مجلة كلية التربية،*** ٦، ١٣٠ – ١٤٥.

التخاينة، صهيب خالد (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في لواء المزار الجنوبي. ***مجلة كلية التربية*** (جامعة الأزهر) – مصر، (١٥٩) ٢، ١٢٧ – ١٥٥.

التل، سهير ممدوح (٢٠١٢). العلاقة بين مستوى السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية

لدى الطلبة. ***مجلة كلية التربية*** (جامعة بنها) – مصر، (٢٣)٩٢، ١٤٩ – ١٨٠

الحضري، سومة أحمد محمد (٢٠١٢). فاعلية استخدام اسلوب التعليم الحانى فى خفض حدة بعض السلوكيات الاعتراضية لدى ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد. ***مجلة كلية التربية*** (جامعة الأزهر) – مصر، (١٤٨)١، ٣٤٦ – ٤٠٠.

الخولي، هشام؛ عبد الفتاح، سحر (٢٠٠٨). ***التعليم الحافز (الملطف).*** عمان: دار الصفاء.

الخياط، ضياء قاسم؛ يونس، أفراح ذنون؛ الياس، انتظار فاروق (٢٠١٧). أثر استخدام التعليم الملطف "المسند وجدانياً" في خفض السلوك العدواني لدى اطفال الرياض. جامعة بابل: كلية التربية الرياضية، ***مجلة علوم التربية الرياضية***، ١٠(٨)، ١٣٩-٢٥٨.

الدسوقي، مجدي محمد. (٢٠١٤). ***مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي.*** القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

الديب، محمد مصطفى؛ خليفة، وليد السيد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم التعاوني في خفض حدة السلوك الفوضوي لدى تلاميذ...***مجلة كلية التربية*** (جامعة الأزهر) – مصر، (١٥٨)٢، ١١ – ٦٤.

الزغول، عماد (٢٠٠٦). ***الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال.*** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزهيرى، محسن صالح (٢٠١٦). السلوك الفوضوى وعلاقته بالفشل المعرفى لدى طلبة المرحلة الإعدادية. ***مجلة كلية الآداب،*** جامعة بغداد – العراق، ١١٦، ٥٨٥ – ٦١٤.

الصميلي، حسن إدريس (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية. ***رسالة دكتوراه،*** جامعة أم القرى.

أمين، سهى أحمد (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على التعليم الملطف واللعب بالرمل في تخفيف أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة الناتجة عن الإساءة الجنسية لدى طفل متلازمة داون : دراسة حالة، ***مجلة الطفولة والتربية***، جامعة الإسكندرية : كلية رياض الأطفال، (٦) ١٨، ٣٩٥ – ٤٤٩.

بيومي، لمياء عبد الحميد (٢٠١٤). فاعلية برنامج باللعب قائم على الضبط الذاتي لخفض السلوك الفوضوي لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. ***مجلة التربية الخاصة*** – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق – مصر (٧)،، ٣٩٦ – ٤٥٠.

خفاجة، مي السيد عبد الشافي (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على فنيات التعليم الملطف لخفض حدة فرط النشاط وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال المدرسة الابتدائية. ***رسالة ماجستير*** غير منشورة بكلية التربية جامعة طنطا.

خير الله، سحر عبدالفتاح (٢٠١٣). التعليم الملطف مع ذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة بنها: ***مجلة كلية التربية***، ٢٤(٩٣)، ٢٠٣ – ٢٤٤.

دسوقي، محمد أحمد (٢٠١٥). السلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم. ***مجلة كلية التربية*** – عين شمس – مصر، (٣٩)٣، ٢٩٢-٣٩٣.

شعبان، عرفات صلاح (٢٠٠٩). فاعلية استخدام أسلوبي التعليم الملطف والتعزيز في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. ***مجلة كلية التربية*** بالمنصورة – مصر (٧١)٢، ١١٨ – ١٨٧ .

صالحي، هناء (٢٠١٦). فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*** – جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر، (٢٧)، ٢٧٣ – ٢٨٢.

عبد الحميد، سعيد كمال (٢٠١٣). فعالية برنامج تدريبي باستخدام نمذجة الذات في تحسين التواصل الاجتماعي و السلوك الفوضوي لدى المعاقين..***دراسات عربية في التربية وعلم النفس*** – السعودية، (٣٧)١، ٥١ – ١١٦.

عبد القادر، فتحي عبد الحميد (٢٠٠٦). والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم. ***مجلة كلية التربية*** – جامعة طنطا – مصر، (٣٥)، ٧٠ – ١١٦.

عبد الوهاب، ميرفت عزمي زكي ؛ المصري، أماني عزت نعمان (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مبني على أسلوب التعليم الملطّف في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية القابلات للتعلم بمدارس

الخرج. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية:*** ٢٧(٦)، ٦٦٣ – ٦٩٢.

علي، أمل علي (٢٠١٣). فعالية برنامج تدخل علاجي لخفض اضطراب السلوك الفوضوي لدى أطفال الروضة. ***المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد*** – كلية رياض الأطفال – جامعة الأسكندرية – مصر، (١)، ١٠٣ – ١١٢.

عمارة، وليد محمد؛ عبدالوهاب، شرين عبدالوهاب أحمد؛ البيومي، سعد رياض ((٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف. ***مجلة الارشاد النفسى*** – مصر، (٤٨)، ١ – ٥٢.

كمال، نهى محمد (٢٠١٥). المؤشرات السيكومترية لمقياس السلوك الفوضوي لدي الأطفال ذوي الأعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم. ***مجلة البحث العلمي في التربية*** – مصر، (١٦)٤، ٣٦٩ – ٣٨٠.

محفوظ، سارة سليم. (٢٠١٢). أثر استخدام أسلوب التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر على السلوك الفوضوي لدى طلاب غرفة المصادر في المرحلة الابتدائية. ***رسالة ماجستير*** غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

محمد، آمال محمد (٢٠١٤). مدى فاعلية برنامج للحد من السلوك الفوضوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. ***عالم التربية*** – مصر، (١٥)٤٦، ٤٠٣ – ٤١٠.

محمد، حنان شوقي عبد العظيم (٢٠١١). استخدام التعليم الملطف فى تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدي أطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة الطفولة***. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، (٩).

محمد، محمد محمود (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مسرحة القصة لخفض بعض مظاهر السلوك الفوضوي لدي الأطفال الذاتويين. ***مجلة القراءة والمعرفة*** – مصر، (١٥٣)، ١٤٥ – ١٦٦.

مسافر، علي عبد الله (٢٠٠٧). ***قراءات في التربية الخاصة التخلف العقلي – إيذاء الذات – الاقتصاد الرمزي***. القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع.

مصلح، محمد حمدان حسن(٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى لتطوير مهارتى التفكير الإيجابى والتعليم الملطف لأمهات الأطفال الذين تعرضوا لخبرات صادمة. ***رسالة ماجستير***، الجامعة الإسلامية (غزة).

نعيسة، رغداء علي (٢٠١٥). السلوك الفوضوي و علاقته بمستوى الانتماء الأسري و المدرسي لدى عينة من طلبة الأول الثانوي. ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*** – سوريا، (١٣)٣، ١٢٤ – ١٥٤.

يعقوب، أشرف؛ وعلاونة، شفيق (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد. ***المجلة الأردنية فى العلوم التربوية*** – الأردن، (١٢)٤، ٤٣٥ – ٤٥٤.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

Amanda, I. &, McCurry, I. (2007). Effects of the Good Behavior Game on Students and Teacher Behavior, ***Education and treatment of children***. 30(1). 85 – 98.

American Psychiatric Association (2000). ***Diagnostic and statistical manual of mental disorders***: DSM IV (4th ed., text, revision), Washington, D. C.: American Psychiatric Association.

Anil, C. Wakschlagy C. Hillz, B. & Kimberly, E. (2009). ***Viewing Preschool Disruptive Behavior Disorders and Attention-Decit/Hyperactivity Disorder through a Developmental Lens***: What We Know and What We Need to Know. University of Illinois.

Broadbent, D. E.; Cooper, P. F.; Fitzgerald, P., & Parks, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, ***British Journal of Clinical Psychology.*** 21, 1 – 16.

Bykhovsky, M (2004). Behavior modification: common techniques used to reducing behavioral problems among medium and high school students. ***Focus on Autism and other Developmental Disabilities***, (18), 4.

Daniel, M. & Jessica, L. (2005): ***cognitive failure in every life***, New York, Guilford Press.

Eberg, S.; Nelson, M. & Boggs, S. (2008). Evidence – based psychosocial treatment for children and adolescents with disruptive. ***Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology***, 37(1), 215 – 237.

Fisher, D., Lang, K., Wheaton, J. (2010). ***Training Professionals in the Primary Prevention of Sexual and Intimate Partner Violence***: A Planning Guide. Atlanta (GA): Centers for Disease Control and Prevention.

Gut, J.; Heckmann, C.; Meyer, C.; Schmid, M. & Grob, A. (2012). Language

skills, mathematical thinking, and achievement motivation in children with ADHD, disruptive behavior disorders, and normal controls. ***Learning and Individual Differences***, 22,375-379

Liabo, K. & Richardson, J. (2007). ***Conduct Disorder and Offending Behavior Young People: Findings from Research***. London: Jessica Kingsley Publishers.

McGee, J. (1999). **Gentle Teaching: a psychology of interdependence**. Workbook. University of North Carolina at Chapel Hill: The Developmental Disabilities Training Institute.

Murphy, K., Barkley, R, & Bush, T. (2002). Young adults with attention deficit hyperactivity disorder: subtype differences in comorbidity, educational and clinical history. ***Journal of Nervous and Mental Disorders***, 190 (3): 147-157.

Richard, S & Allan, C. (2002). M. D. The effects of Risperidone on Conduct and Disruptive Behavior Disorders in Children with Sub average IQs ***Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry***. 41(9), 1026-1036.

Scaveila, S, (2004). The effect of positive behavioral support on disruptive and defiant behavior of high school aged youth. ***Diss, Abst, Int***. Union Institute and University.

Sorensen, M. (2012). ***Gentle Teaching, I: Introduction to the philosophy and the methods***, UK: Videnscenter Skanderborg Solund.

Start, T. (2008). ***Practicing Unconditional Love: The Experience of Applying Gentle Teaching Principles with Individuals Diagnosed with Developmental Disorders,*** Unpublished doctoral dissertation, Michigan School of Professional Psychology.

Stoep, A.; Adrian, M.; Rhew, I.; McCauley, E.; Herting, j. & Kraemer. H. (2012). Identifying comorbid depression and disruptive behavior disorders: Comparison of two approaches used in adolescent studies. ***Journal of Psychiatric Research***, 46, 873-881.

Waeman, D. & Cohen, R. (2000). Stability of aggressive behaviors and children peer relationships. ***Aggressive Behavior***, 26, 277 – 290.

Wiley, A. L.; Siperstein, G. N.; Forness, S. R. & Brigham, F. J. (2010). School Context and the Problem Behavior and Social Skills of Students with Emotional Disturbances, ***Journal of Child and Family Studies***, 19(4), 451-461.

Title: The effectiveness of a program for gentle teaching in reducing the chaotic behavior among fifth-grade primary pupils exposed to academic failure.

Prepared by

Prof.
Muhammad Mustafa El-Deeb
Professor of Educational Psychology
Faculty of Education (Cairo)

Prof.
Dalia Khairy Abdel Wahhab
Professor of Educational Psychology
Faculty of Human Studies
(Tafahna Al- Ashraf)

Abstract: The current research aimed to reveal the effectiveness of a program for gentle teaching in reducing the chaotic behavior among fifth-grade primary pupils exposed to academic failure. (22) Pupils participated in this research. They were divided into two groups: the first was an experimental group, and their number was (12) pupils, who were exposed to the educational program. The second was a control one, and heir number was (10) pupils who were not exposed to the educational program. The researchers used the chaotic behavior scale, the list of identifying pupils exposed to academic failure, the scale of identifying pupils exposed to academic failure, a program for gentle teaching. All these tools were prepared by the two researchers. The results of the research revealed that the use of the program for gentle teaching among pupils of the experimental group exposed to academic failure resulted in a reduction in the severity of their chaotic behavior more than the control one. There were statistically significant differences between the two mean ranks of scores of the two pre and post measurements of the experimental group on the scale of chaotic behavior and its sub-dimensions and the total score, where the post mean score was lower than the pre mean score of the chaotic behavior scale among the experimental group pupils.While there were no statistically significant differences between the two mean ranks of scores of the dimensions of the chaotic behavior and the total score among the experimental group pupils in the two post and follow measurements, which indicated the continuity of the effectiveness of the gentle teaching training program in reducing the severity of the chaotic behavior among the experimental group pupils exposed to academic failure.

Key words: Program for gentle teaching, chaotic behavior, Academic failure.